بسم الله الرحمان الرحيم وبه نستعين والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين

عنوان البحث:

الملك سعود بن عبد العزيز في الذاكرة التاريخية: سيرة خالدة

الملخص العام:

يتناول هذا البحث سيرة إحدى الشخصيات المؤثّرة في تاريخ المملكة العربية السّعودية الحديث، والتي تركت بصمات لا تنسى ولا تمحى على مستوى الإصلاح السياسي والتطوير الاقتصادي والانفتاح الثقافي والتعليمي، وكذا بالنسبة لتكريس مشروع الوحدة والتضامن العربيين، ودعم مبادرات السّلام والإنسانيّة في العالم؛ تلك هي شخصية الملك "سعود بن عبد العزيز آل سعود" الحاكم الوطني المحبّ لبلاده وشعبه، المحنّك في مواجهة الأزمات والتحدّيات.

الكلمات المفتاحية: الملك سعود بن عبد العزيز؛ المملكة العربيّة السّعوديّة.

مقدمـــــة:

يعتبر البحث في تاريخ المملكة العربيّة السّعوديّة خلال القرن العشرين محفوفا بالمتعة والتشويق، وذلك نظرًا للتحوّلات التي عرفتها البلاد على مستوى جميع الأصعدة، والتي أسهمت في الانتقال بها من أرض معزولة غير ذات أهمية؛ تعاني الصّراعات والتنافس داخليًا وخارجيًا إلى دولة تعنى بالتطوير، وتسعى لمواكبة حركات النهضة والرّقي الحضاري. كما أنّه تاريخ غني بالتجارب الإنسانية للملوك والحكام والقادة والشخصيات التي كان لها -بتفاوت- الدور الأبرز في التأثير والتفاعل.

وقد اخترت موضوع (**الملك سعود بن عبد العزيز في الذاكرة التاريخية: سيرة خالدة**) من منطلق رغبتي الشخصية للخوض في مغامرة بحثية أعتبرها مميزة، بحكم أنها تفتح نوافذ البحث على مصراعيه للتدقيق في جوانب كثيرة لا ترتبط بالتاريخ السعودي بشكل خاص فحسب؛ بل لأنها تتفرّع الى تاريخ المنطقة العربية برمّتها في إحدى أكثر مراحلها حساسية وديناميكية. كما أن هاته التجربة تتيح لي الاقتراب من فهم بعض أسرار ومكنونات البيت السعودي عن طريق الاهتمام بسيرة المحتفى به (الملك سعود بن عبد العزيز رحمهما الله).

وعليه حدّدت إشكالية الموضوع في التعريف أكثر بشخصية الملك سعود، وتقديم جوانب مهمة من سيرته كما رصدتها المصادر المختلفة، بالإضافة إلى محاولتي التركيز على منجزاته الحضارية؛ لأنها مثّلت الرّهان

الذي أكسب المملكة بريقا خاصّا في فترة حاسمة من تاريخها ميّزه الانطلاق بهدوء ورويّة في مسارات التحديث والتطوير كما سيأتي تبيانه في المباحث الآتية.

ومن الجانب المنهجي لابدّ من القول بأنني اعتمدت على مناهج عدّة في إعداد هذا البحث، زاوجت ما بين المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والتحليلي والنقدي، وكذا منهج تحليل المضمون والاستقصاء وغيرها، في محاولة مني للإلمام بأكبر قدر ممكن من المادة العلمية، ومن ثمّة توظيفها في نطاق ما تسمح به الضوابط التقنية للمشرفين على هذه المسابقة.

أمّا عن المصادر والمراجع المعتمدة فيمكن الإشارة إلى أنها تنوعت وتوزعت إلى مجموع المصادر من الدرجة الأولى كالخطب والبيانات والوثائق الصادرة عن الملك سعود نفسه، أو مما صدر باسمه وفي عهده وتحت رعايته. وكذا الكتابات التي تم تأليفها عنه خلال حياته. بالإضافة الى المراجع المختلفة والمقالات الصحفية والدراسات الاكاديمية وغيرها. ويمكن تقييم معايير اختيار تلك المادة التي تم الارتكاز عليها في بناء البحث إمّا لكونها مادة مهمة من حيث المضمون، أو بحكم قربها من الشخصية والأحداث، أو أيضا لأهميتها في السّياق السّردي التاريخي. مع ملاحظة أننا تفادينا إدراج أبحاث ومراجع أخرى تميزت بالخروج عن نطاقات الموضوعية والحياد المفترضين في الكتابة التاريخية، والتي وجدنا أنها -في حال الاعتماد عليها- ستحيد بالبحث عن أهدافه المرجوّة والمحدّدة.

وفي آخر هاته المقدّمة الموجزة أسأل الله الرحمة والغفران وجنات الخلد للمحتفى به (الملك سعود طيّب الله ثراه)، وأدعو لنفسي بالموفقية والسّداد، على أمل أن أكون قد أسهمت بشكل يسير في إعادة بعث الحديث عن سيرة الملك سعود، كما لا يسعني إلا أن أقدّم أسمى آيات الشّكر والعرفان للقائمين والمشرفين على هذا المسعى المبارك.

- **التعريف بشخصيّة الملك سعود بن عبد العزيز (١٩٠٢- ١٩٦٩م)**

يبحث هذا الفصل في السيرة الذاتية للملك سعود بن عبد العزيز آل سعود من تاريخ ميلاده سنة ١٩٠٢م وإلى غاية وفاته سنة ١٩٦٩م، بالتطرق لأصوله الأسرية ونسبه، ميلاده ونشأته، وبإبراز أهمّ المؤثّرات في حياته الأولى خلال الطفولة والشّباب.

١- الأصول، الميلاد والنشأة

تعود أصول الملك سعود بن عبد العزيز إلى الأسرة السعودية التي تمتد جذورها في التاريخ[١]. فهو سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدي من بني حنيفة من بكر بن وائل من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. وهو الابن الثاني للملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود[٢]، والدته هي وضحى بنت محمد آل عريعر[٣].

وقد قدّم لنا هاشم البناء وصفا ملفتا لظروف ميلاد الفتى سعود في مسقط رأسه بالكويت؛ فكتب "سعود الذي أهلّ على الأمّ فبدّد وحشتها، وأضاء حالك لياليها، وملأ وحدته أنسا وبيتها غناء وروحها غبطة وانشراحا.. فحين كان "نابليون الصحراء" (ويقصد أباه الملك عبد العزيز) يصارع جيش الهزيمة والضّلال، ويغلل بجيشه المظفر أعناق الرجال.. في الثالث من الشوال خطّ التاريخ الإنساني سطرا جديدا على صفحاته، وفي رابع أيام الشهر المبارك أكمل الصفحة بفتح الرياض عاصمة الملك الذي آل إلى الاندثار، وحاضرة الملك الذي عاد إلى البزوغ، وابتدأ تاريخان عربيان مجيدان: تاريخ سعود الأمير الأول والعاقب للمجد المؤثل، وتاريخ امبراطورية عبد العزيز الباني والفاتح والمجدّد"[٤]. وتابع الكاتب في موضع آخر أنهما "..احتفالان في مهرجان الحياة، أولهما في الكويت وثانيهما في الرياض"[٥].

---

[١] للتعرف أكثر على تسلسل وتراتبية ملوك الدولة السعودية؛ انظر: فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، **موجز تاريخ الدولة السعودية (١١٥٧هـ- ١٧٤٤م/ ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م)**، ط١، الرياض، ٢٠١٨م، ص ٧٠ وما بعدها.

[٢] د.فان درمولين (الوزير المفوض لهولندا في المملكة العربية السعودية)، الملك ابن سعود والجزيرة العربية الناهضة, ترجمة. ويسي آي. سي، علّق عليه. فهد بن عبد الله السماري، الرياض، (١٤١٩هـ- ١٩٩٩م).

[٣] عن موجز تاريخ اسرة آل سعود، أصولها وتطورها؛ انظر: الياس ميسوم، **فهم الصراع على السلطة داخل العائلة السعودية المالكة (١٩٥٣-٢٠١٧م)**، مجلة العلوم القانونية والسياسية، م١١، العدد٣، (ديسمبر ٢٠٢٠م)، ص ص ١٧٨-١٩٩.

[٤] هاشم البناء، **النسر الأسمر**، ط١، المطبعة الجديدة، دمشق، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م، ص ١٩.

[٥] البناء، المرجع نفسه، ص ٢١.

وفي مفارقة ملفتة كتب أحدهم قائلاً: "مات العبقري (يقصد الملك عبد العزيز) الذي أوجد من لا شيء شيئا عظيما، مات الذي كان شريدًا طريدًا لاجئًا في الكويت، فخرج من ملجئه ليؤسّس ملكًا تقارب مساحته مساحة أوربا". وأنّ من سيؤسس للمسار النهضوي الحقيقي بعده هو ابنه الملك سعود الذي لن يدّخر جهده للوفاء بجهود أبيه[1]. وفي ظلّ قيام الملك الوالد عبد العزيز بحربه ضدّ المعارضين وتحقيقه الانتصار عليهم؛ ولد الابن سعود، فكانت تلك المصادفة قدرًا جميلاً تفاءل به كلّ السعوديين، فقد ولد سعود في الكويت بتاريخ ٣ شوال ١٣١٩هـ/١٥ يناير ١٩٠٢م[2].

٢- التنشئة الاجتماعية والثقافية

حظي الطفل سعود في مراحل حياته الأولى بالعيش وسط العائلة الكبيرة المكونة من والديه واخوته وجدّه الإمام عبد الرحمن بن فيصل وجدّته سارة بنت أحمد السديري وباقي الاخوان وأفراد العائلة، لذلك فهو قد عايش عن قرب التماسك والتبادل الأسري الذي أوجد في ذهنه الكثير من الأفكار بشأن الحياة. وبعد أن استقرت الأحوال والأوضاع في الرياض طلب الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن من والديه وعائلته الانتقال إليه، وكان ذلك في عام ١٣١٩هـ الموافق ١٩٠٢م، حيث كان باستقبال أسرته بكل حب وشوق.

ومن جانب آخر التحق الفتى سعود بالتعليم، وأبدى رغبة كبيرة في اكتساب المعارف والعلوم، لذلك أوكل تدريسه إلى الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن مفيريج (أحد كبار قارئي ومجودي القرآن الكريم في ذلك الحين) ليعلّمه القراءة والكتابة، وحتى يتمكن من حفظ القرآن، ويتفقه في أمور الدّين ويتعلم الحديث، وكانت مدرسة المفيريج آنذاك أكبر مدرسة لتعليم القرآن والتفسير في مدينة الرياض[3].

وللأسف فقد انقطع الأمير سعود عن الدّراسة بعد ذلك بسبب إصابته بمرض الجدري الذي كان يقضي على الكثيرين حينها، والذي ترك على خدّه ندبة خفيفة. غير أنه عاود بعدها حضور مجالس والده ومجالس جدّه الإمام عبد الرحمن مستفيدًا منها أيمّا استفادة. وعندما كبر سعود واشتد ساعده وبلغ من العمر مرحلة الشباب أشركه والده في مهام متعددة عسكرية وسياسية وإدارية، وفوّض له مهام دبلوماسية خارج حدود الدولة، بقصد اكسابه الحنكة السياسية الخارجية، بعد أن تتلمذ في العلوم السياسيّة

---

[1] انظر: سمو الأمير سعود بن هذلول (أمير مقاطعة قصيم)، **تاريخ ملوك آل سعود**، قدّم له وأشرف على طبعه. الشّيخ محمد العبودي، ط١، (١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م مطابع الرياض)، ص ٢٣١.

[2] هوسيه ارنولد، **مذكرات ارنولد السويسري المشرف على ضيافة قصور الملك سعود بن عبد العزيز ال سعود (١٩٥٦-١٩٦٢م)**، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٦، ص ٣٤.

[3] وقيل أ حظي بمُرضعة تُسمى "أم محمد بوحمد" أرضعت الطفل سعود مع ابنها محمد، وعندما أصبح وليًا للعهد دعاها مع أسرتها لزيارته في المملكة وأرسلهم للحج. نقلا عن ويكيبيديا الموسوعة الحرة. وانظر: **أمين الريحاني، تاريخ نجد وملحقاته، مؤسسة دار الريحاني، بيروت، 1928م.**

والدبلوماسيّة على يدي عبد الله الدملوجي والشيخ حافظ وهبة (وهما من أعمدة بلاط والده خلال تلك الفترة)، فكان لهذه النشأة أثرها الفاعل في تكوين شخصيّة الأمير سعود، وبنائها، وتنميّة عقليته[١]. "وهكذا لم يشارف سعود أبواب السّنة الحادية عشرة من عمره المديد حتى كان قد أتمّ استظهار شطر كبير من آيات الله البيّنات، ومضت يده الكريمة تخطّ السّطور، ولسانه ينطق بفصيح الكلام.. كان إشعارًا بالنبوغ المبكر والذكاء المتفجر، وهي منّة من منن الوهّاب لمن اصطفاه بحكمته من النّاس"[٢].

٣- المرجعيات الفكرية والمشارب الدينية

لقد كان أثر الوالد (الملك عبد العزيز) كبيرًا جدًا على نفسية الملك سعود، فهو -أي والده- كما صوّره أحدهم "أصبح ابن سعود سيد الجزيرة العربية بفضل شخصيته وفعالية سيفه، فهو رجل عظيم بمعنى الكلمة، يمتلك حيوية وسطوة، وهو عملاق أنجبته الجزيرة العربية بكل ما فيها من فوضى.. كان ابن سعود ملكيا، ذا هيبة في مظهره، يحكم الصّحراء بعدالة، ويطبّق العقوبات الرادعة لتكون مثالا ينظر إليه الناس، وهكذا استطاع أن يفرض شخصيته على قبائل يصعب حكمها"[٣]. فالملك سعود كثيرا ما كان يستشهد بوالده ويتتبع خطاه في تدبير شؤون الدولة.

إنّ المسار "المثالي" لتنشئة الابن سعود يعكس لنا بشكل غير مباشر سلوك الأسرة في تربية أبنائها، وكذا التقاليد العربية والإسلامية التي كانت تقيّد تربيتهم، والتي يتوجّب أن نحيطها بالبحث حتّى نتعرف أكثر على ضوابطها ومختلف تفاصيلها، باعتبارها تمثّل نموذجًا يفرض الاحترام والتقدير. وللأسف لم نتبيّن من المصادر والشهادات معلومات دقيقة عن تلك المرحلة للملك سعود، ولربما لم يتحدث عنها هو أيضًا بعد ذلك لمقربيه وأبنائه.

٤- الوفاة والاثر

حكم الملك سعود المملكة العربية السعودية فترة دامت ١١ عامًا، بدأت بعد وفاة والده الملك عبدالعزيز من تاريخ يوم الاثنين ٢ ربيع الأول ١٣٧٣هـ الموافق ٩ نوفمبر ١٩٥٣م، وامتدت الى غاية يوم ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٨٤هـ الموافق ٢ نوفمبر ١٩٦٤م، اثر مبايعة أخيه ووليّ عهده فيصل بن عبدالعزيز ملكًا على البلاد بعد إصدار القرار بفرض تنازله على الحكم بموجب اتفاق العائلة المالكة.

---

[١] فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز، **التطور السياسي في المملكة العربية السعودية وتقييم مجلس الشورى**، تقديم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز، ط١، ٢٠٠٢م، ص ١٩٠.

[٢] هاشم البناء، **النسر الأسمر**، ط١، المطبعة الجديدة، دمشق، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م، ص ٢٢.

[٣] نقلا عن: هارولد.س. ارمسترونج، **عبد العزيز آل سعود سيد الجزيرة العربية**، ترجمة وتقديم. يوسف نور عوض، مصر، ١٩٩١م، ص ٢٤٠.

توفي الملك سعود بتاريخ ٦ ذو الحجة ١٣٨٨هـ/٢٣ فبراير ١٩٦٩م إثر وعكة صحية مفاجئة، وكان حينها بالأراضي اليونانية، وكان قد مرّ على عزله من الحكم قرابة الخمس سنوات قضاها متنقلا بين المملكة والخارج. ونقل جثمانه إلى مكة المكرمة وصُلي عليه في المسجد الحرام، ودفن في مقبرة العود بالرياض. انتهت حياته بعد مسار حافل أهّله ليكون ضمن الأسماء التي يجب أن تخلّدها الذاكرة التاريخية القومية والعربية والدولية، وبعد أداء سياسي إيجابي (كملك امتدّ من ٩ نوفمبر ١٩٥٣ إلى ٢ نوفمبر ١٩٦٤م) قضى أغلبه في دهاليز الحكم، شابًا يافعًا يقاتل المتمردين والمعارضين، ومشاركًا في المهام السياسية والدّبلوماسية، وحاكمًا متفانيًا. محبوبًا في أوساط شعبه ومحيطه، منافحًا ومدافعًا عن الحق وأهله، رافعًا راية الإسلام وتعاليمه.

- **المسار السّياسي للملك سعود بن عبد العزيز قبل تولّيه الحكم**

إنّ المطّلع على تاريخ الملك سعود يجده تاريخًا مجيدًا مليئًا بالإنجازات المتنوعة التي صنعت شخصية متفردة في جوانب عدّة، ومحفوفًا في الوقت ذاته بالمخاطر والتحديات. ونذكر من بين تلك الأعمال التي تقلدها في بداية عمره على الخصوص ما يلي:

١- مشاركاته الحربية[١]

دخل الملك سعود ميدان خوض الحروب مبكرًا، فقد كلّفه والده بأولى المهام العسكرية وهو في عمر ١٣، لما لمسه فيه من ملامح الكفاءة والقدرة والجدارة في تولي المهام السياسية والحربية، حيث شارك في عدة معارك نذكر منها مثلا معركة "جرابّ (قرب محافظة الزلفي)، وكانت مشاركته نقطة حاسمة في حياته؛ إذ تعلم منها إدارة الحرب وفنون القتال، واستراتيجيات التخطيط، والأساليب السياسية في عقد الاتفاقيات، كما رافق أباه في معركة "أبو ليلى" (بالقرب من منطقة الأحساء)، وبعد مرور عام في ١٣٣٦هـ/١٩١٧م، شارك مع أخيه الأمير تركي في معركة "ياطب"، كما تولى قيادة جيش مستقل للمرة الأولى بعد معركة "تُربة" عام ١٣٣٧هـ/١٩١٨م، التي كانت ضد قوات الشريف حسين في الحجاز، وتتمثل أهمية تلك المواجهة في أنها فتحت الطريق للملك عبدالعزيز إلى الحجاز[٢].

وبعد معركة "تربة" ذهب الملك سعود لتأديب المتمرّدين من الموالين لشريف مكة الملك حسين بن علي، في مكان يسمى "شرمةّ (قرب مناهل الدفينة)[٣]، وانتصر سعود عليهم في مناهل الدفينة أواخر شهر رمضان ١٣٣٨هـ/١٩١٩م، وبعد تشتتهم لاحقهم للمرة الثانية بين الحجاز ونجد وأسر عددًا كبيرًا من زعمائهم قبل

---

[١] هذا بالإضافة إلى قيام الملك سعود بزيارة رسميّة إلى دولة قطر ممثلًا لوالده في مهمّة سياسيّة سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٥م. ولم تتحدث المصادر عن تفاصيل تلك الزيارة ولا عن مضمونها.

[٢] انظر: محمد أمين التميمي: **لماذا أحببت ابن سعود**، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، د.ت.

[٣] رافقه في هذه الغزوة ابن ربيعان وابن محيا وآخرون من كبار قبيلة عتيبة، كما رافقه الشريف خالد بن منصور بن لؤي وغيرهم.

العودة إلى الرياض وقد سبقته أخبار انتصاراته. كما أرسل سعود على رأس قوة كبيرة إلى جنوب جبل أجا في حائل، وبدأ الهجوم على آل رشيد وكسب منهم مغانم كثيرة، ولكن واجه هناك صعوبة في التقدم بسبب الجفاف الشديد في المنطقة، فأمر الملك عبدالعزيز بإرسال سرية إلى قرب "البقيق"، بينما تقدّم بنفسه إلى "الأجفر"، ولكن بما أنهم لم يقاتلوا انسحبت القوات عائدةً إلى الرياض عام ١٣٣٨هـ/١٩١٩م.

وفي صيف عام ١٣٤٠هـ/١٩٢١م عاد الملك عبد العزيز لمهاجمة حائل، وبرفقته نحو ١٠ آلاف مقاتل، ورسم خطّة لتطويق حائل من ثلاث جهات، وسلّم قيادة إحدى الفرق لأخيه محمد لمحاصرة حائل، والثانية لابنه سعود للهجوم عبر الخط المباشر، بينما احتفظ بالفرقة الثالثة تحت إمرته في القصيم كقوة احتياطية. فهاجم الأمير سعود ومن معه من القوات بادية حائل، ونزل معهم في قرية الخاصرة شرقي حائل، وانتصر عليهم هناك، وكسب منهم غنائم كثيرة، بينما توجّه عمه محمد إلى أطراف حائل، كما كُلف فيصل الدويش بشنّ هجوم من جهة الجنوب، ثم قرر الملك عبد العزيز استدعاء أخيه محمد وتسليم القيادة العليا لابنه سعود الذي حاصر حائل وضيّق الخناق عليها لمدة شهرين، ولم تخفّ شدة الحصار حتى بدأ عبد الله بن متعب الرشيد بخطوات المصالحة، ومن ثم الاستسلام لقوات الملك سعود. وظهرت في هذا الموقف الشهامة والمروءة وكرم الأخلاق في الأمير سعود، إذ رحّب باستسلام خصمه واستقبله بالتقدير الذي يتلاءم مع وضعه كحاكم وضيف، ورافقه شخصيًا إلى الرياض لتقديمه لأبيه؛ مما ترك أبلغ الأثر في نفس ابن الرشيد هو والراغبين في المصالحة والسلم .لم يدم الأمر طويلًا إذ عاد أمير حائل محمد بن طلال آل رشيد للتمرّد، فأمر الملك عبدالعزيز ابنه سعود بالعودة إلى حائل لقيادة الجيش فيها، وكان دوره مساندة القوات المرابطة هناك، فتوجه إلى حائل وتحقق له النصر وتمكّن من إجبار قوات آل رشيد على التراجع، وتزامن ذلك مع وصول القوات السعودية للضغط عليهم عبر الهجوم من الشمال والشمال الشرقي تحت قيادة الملك عبدالعزيز، بينما بقيت القوات التي يقودها سعود على مشارف جبل أجا، وشكلت هاتان القوتان نصرًا تمثّل باستسلام حائل للمرة الثانية للقوات السعودية، وعندما جاء المستسلمون للسلام على الملك عبدالعزيز وجههم إلى خيمة ابنه سعود للسلام عليه، وضُمّت حائل إلى الحكم السعود بشكل نهائي. وبعد دخول قوات الملك عبدالعزيز إلى مكة المكرمة جاء الملك عبدالعزيز إليها مُحرمًا للمرة الأولى، وترك ابنه سعود في الرياض لإدارة الحكم تحت إشراف جَدّه الإمام عبدالرحمن الذي كان موضع احترامه وتقديره، واستمر سعود نائبًا لوالده في الرياض حتى سيطرة الملك عبدالعزيز على مدينة جدّة، بعدها أرسل الملك

عبدالعزيز ابنه سعود مع خالد بن لؤي ومعهم قوّة عسكرية تتكون من سبعة بيارق إلى جهات ينبع وأطرافها، وتمكّن سعود من ضمّها في ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ/١٠ يناير ١٩٢٦م وغنم فيها مغانم كثيرة[١].

٢- ولايته العهد

تابع الملك عبد العزيز فتوحاته وتوحيده لأرجاء البلاد، وأعلن عن ذلك في ٢١ جمادى الأولى ١٣٥١هـ/٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م، ثمّ عهد لابنه سعود بولاية العهد لأول مرّة في تاريخ المملكة، لمؤهلاته وقدراته، ولاستيفائه كافّة المتطلبات الشرعية الواجب توفّرها، حيث حصل على إعلان المبايعة بولاية العهد بالإجماع من قبل أفراد العائلة والمشايخ ورجال الدين والعلماء وغيرهم، واستصدر مرسومًا ملكيًا بالموافقة على قرار مجلسي الشورى والوكلاء القاضي بولايته للعهد في ١٦ محرم ١٣٥٢هـ/١١ مايو ١٩٣٣م وطلب من جميع أفراد الأسرة وأعيان مناطق المملكة وشيوخ القبائل مبايعة الأمير سعود الذي بقي في ولاية العهد لمدة ٢٠ عامًا[٢].

٣- زياراته الدبلوماسية

قام الأمير سعود بعد تعيينه وليًّا للعهد، بزيارة الى مصر، بهدف اكتساب الخبرة والحنكة الدبلوماسية وبقصد التعرف على أحوال الدول الصديقة التي تتعامل معه، وشجّع الملك عبد العزيز ابنه سعود على السّفر إلى أوروبا أيضا، وإعداد برنامج شامل لزيارة العديد من الدول بما فيها إيطاليا وفرنسا وإنجلترا وبعض البلدان العربية. وبعد انتهاء الرحلة الأوروبية، واصل الأمير سعود رحلته إلى العالم العربي عبر الإسكندرية متوجهًا إلى القدس وشرق الأردن، وذلك في ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، وعاد منها إلى جدّة، وكان استقباله في فلسطين استقبالاً حافلاً، وصلّى في المسجد الأقصى الشريف والمسجد الإبراهيمي في الخليل، ويعدّ أوّل أمير سعودي يذهب إلى القدس .

وكانت المملكة قد وقّعت في ١٣٥٤هـ/١٩٣٦م مُعاهدة أخوة عربية وتحالف مع العراق، وهي التي فتحت مجالاً لتقوية العلاقات الدبلوماسية وإنشاء علاقات عسكرية، كما شجعت على انضمام دول عربية أخرى إليها، وسبقتها معاهدة مماثلة مع اليمن في ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م. وفي عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م زار الأمير سعود العراق بدعوة من الملك غازي بهدف تعزيز آليات التفاهم وتطبيقه، وحقّقت هذه الزيارة نتائج إيجابية في توطيد العلاقات العامة بين البلدين، ثم وقّعت المملكة معاهدة أخرى مع مصر اعترفت من خلالها مصر

---

[1] https://dr-faisal-library.pub.sa/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83-%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF-%D8%B7%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%AB%D8%B1%D8%A7%D9%87/

[٢] ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

رسميًا بالمملكة العربية السعودية، وعلى إثرها بدأت الحكومة السعودية في ابتعاث طلابها وطياريها إلى مصر للدراسة والتدريب واكتساب الخبرات المطلوبة[1].

ومن الزيارات الرسمية التي قام بها الأمير سعود تلك التي قادته الى البحرين بتاريخ ١٣ شوال ١٣٥٦هـ/١٥ ديسمبر١٩٣٧م، والتي كان هدفها تحسين العلاقات المتوترة بين المملكة وقطر بسبب مسائل الحدود. وفي عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٧م أوفده والده الملك عبدالعزيز إلى بريطانيا لتمثيله في الاحتفالات الخاصّة بتتويج الملك جورج السادس، واجتمع خلال الزيارة بالعديد من الزّعماء العرب والأجانب، وكانت المناسبة بداية لصداقات متينة مع العديد منهم، واستغل وجوده هناك لاستعراض العديد من القضايا الثنائية والعربية، وتلتها زيارة أخرى خاصّة إلى بريطانيا في ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م مع أخيه محمد، وبقيّ هناك لمدّة شهر، أعقبتها زيارات أخرى إلى إمارات الخليج، واستمرت حتى بداية إعلان الحرب العالمية الثانية في ١٣٥٨ - ١٣٦٤هـ/١٩٣٩- ١٩٤٥م[2].

- **الملك سعود بن عبد العزيز على رأس المملكة (١٩٥٣- ١٩٦٤م)**

يعتبر الملك سعود أول ولي للعهد في تاريخ المملكة، وأول رئيس للوزراء بصفته وليا للعهد ثم ملكا، تولى الحكم سنة ١٩٥٣م في ظروف خاصّة ميزتها حاجة الدولة الى مواصلة قطار التنمية والبناء، بعد أن وضع الملك المؤسّس (والده الملك عبد العزيز) القواعد الأولى للوحدة الجغرافية والشّعبية.

١- جوانب من سياسته الداخلية

كانت الدولة على أيام الملك سعود في مرحلة مواصلة البناء والتطوير، وكانت حينها ما تزال تواجه بعض التحديات التي كان من شأنها إعاقة بعض الخطط والمشروعات (وسيأتي الحديث عنها). ولأنّ حيز هاته الورقة البحثية لن يتيح لي التفصيل في كل الجوانب فسأعمد الى اختصار بعضها مما كانت له علاقة بإبراز أهمية الرؤية السياسية والمسعى الاستراتيجي لدى الملك سعود.

- **على مستوى التنظيم الإداري:**

اهتمّ الملك سعود بإعادة تنظيم الإدارات المركزية والفرعية على خطى العصرنة والتحديث، وذلك بالاعتماد أساسًا على الكوادر السّعودية المؤهّلة أو التي يتم تأهيلها خصّيصًا، من أجل الرفع من فعالية دور المواطن في إدارة شأنه العمومي من جهة، وكذا لتقليص أهمية دور العمالة الأجنبية بالنسبة للنخب التنفيذية والتي تهتم بتولي المناصب العليا في المملكة من جهة أخرى. وهي بالفعل كانت رؤية استراتيجية ذات منحى قومي، ولها امتدادات بعدية في تعزيز الوحدة الوطنية والإنقاص من التدخل الأجنبي في شؤون الدولة.

---

[1] انظر: جوزيف كشيشيان، **الخلافة في العربية السعودية**، ترجمة. غادة حيدر، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٢م.

[2] ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

وهذا ما يتجلّى تحديدًا منذ اليوم الأول لتوليه ولاية العهد، حيث أكدّ الملك سعود ذلك بقوله: ".. ومنذ ذلك (أي منذ بيعته) عقدنا العزيمة على انتهاج خطة في داخل البلاد تضمن للرعية مصالحها، وترفع من شأنها في جميع مرافق الحياة، ووضعنا نصب العين القضاء على الفقر والمرض والجهل، وتنفيذ نصوص الشريعة السمحة على جميع أفراد الأمة على السّواء، ومن نعم الله التي نشكره عليها أن البلاد ترفل بحالة حميدة من رغد العيش"[١].

وفي خطابه الذي ألقاه بمناسبة افتتاح مجلس الوزراء لعام ١٣٧٢هـ قال: ".. إنّنا على استعداد في كل وقت لقبول أي مشتك، وسماع شكواه، ونريد أن يشعر كل مواطن بحفظ حقوقه، ولا نريد أن نمسّ بكرامته"، وفي هذا تأكيد صريح على حرصه الشّديد على أداء مهامه بكل اخلاص وتفان[٢].

ومن فرائده التي ذكرتها بعض المصادر عقد مجلس الوزراء مرتين في يوم واحد، (وذلك لمتابعة تصريحات عبد الكريم قاسم تجاه الكويت التي كان له موقف داعم لها). كما عقد مرة مجلسًا للوزراء في القطار بين مدينتي الدمام والرياض. وفي ذلك معنى لتقديس روح العمل وتحمّل المسؤولية حتى في أصعب الظروف، وفيه تكريس لأداء الأمانة كاملة في إدارة شؤون الدولة[٣].

وكان الرجل (أي الملك سعود) منتبهًا لضرورة المحافظة على البيئة والمقدّرات الطبيعيّة للدّولة ، فقام مثلا بإصدار تعميم يمنع بموجبه صيد الظّباء منعًا باتًا، وبمعاقبة من يفعل ذلك، وكذا الأمر بملاحقة المخالفين بعد صدور القرار[٤]. وقام أيضًا بتحويل العاصمة من جدّة إلى الرّياض تأمينًا للدولة، ممّا ساهم في تطوير العاصمة وتوسيعها.

- **على مستوى الخيار الاقتصادي:**

شكّلت التنمية الاقتصادية الرّهان الأكبر للملك سعود، حيث أنّ مقتضيات تلك التنمية ألقت بثقلها على المملكة، فقام في عام ١٣٨٢ هـ بتأسيس البنك الزراعي، وذلك لتقديم قروض ميّسرة (أي) بدون فوائد

---

[١] نقلا عن: **مختارات من الخطب الملكية**، دارة الملك عبد العزيز، ١٤١٩هـ، ص ١٩٨. وانظر: حصّة بنت جمعان الهلالي الزهراني، **التعليم في عهد الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود: دراسة تاريخيّة وثائقيّة (١٣٧٣- ١٣٨٤هـ/ ١٩٥٣- ١٩٦٤م)**، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠٠٦م.

[٢] هاشم البناء، **النسر الأسمر**، ط١، المطبعة الجديدة، دمشق، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م، ص ٣٨.

[٣] أحمد بن عبد المحسن العسّاف، **الملك سعود شجاعة الحماية وجرأة البناء.**

[٤] ناصر بن محمد الجهيمي، **إنسانية الملك سعود من خلال نماذج من رسائله وبرقياته المحفوظة في مركز الوثائق** بدارة الملك عبد العزيز، ص ٣٥٢. وانظر: سلمان بن سعود بن عبد العزيز، **تاريخ الملك سعود بن عبد العزيز الوثيقة والحقيقة**، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٥م.

للمزارعين، كما أعفى المعدّات الزّراعية من الرّسوم الجمركية، وأمر بإقامة السّدود على الوديان لحجز مياه الأمطار في جازان وأبها.

وأصدر الملك سعود قرارين استهدفا توسعة مدينة الرياض كما سبق القول، الأول: لتحويل مقرّ الحكومة من مكّة المكرّمة إلى الرّياض، والثاني: لإعادة بناء النّاصرية كمنطقة سكنية ملكية، وإقامة مباني الوزارات على طول الطريق (الملك عبد العزيز) الرابط حي الملز (الرياض الجديدة) الملك بالمطار[١].

وركّز اهتمامه على القوّات المسلحة وبسبل تطويرها، حيث أرسل بعثات للتدريب والدّراسة في الخارج، كما قام في مارس من عام ١٩٥٥م بتأسيس كلية الملك عبد العزيز الحربية، وأطلق عدة مشاريع في هذا المجال. وكان "سعود" أول ملك يرتدي البدلة العسكرية تشجيعًا لمواطنيه على الالتحاق بالكليات والمعاهد العسكرية الأمنية التي أسّس بعضها في عهده، ومشاركاته الحربية كانت كفيلة بإعطائه شرف ارتداء الزّي العسكري رغم عدم تخرّجه من مدرسة أو مؤسّسة عسكرية كما تقتضيه اللّوائح والأعراف[٢].

وفي ميدان النقل والمواصلات ربطت المناطق في عهده بشبكة من الطرق البريّة، كما اهتم بالطرق الزراعية التي تخدم القرى والمزارع. وأمر بتطوير المطارات في المدن الكبرى (الرّياض وجدّة والظّهران والطّائف وتبوك وحائل والقصيم)، وفي عام ١٣٨١ هـ الموافق لعام ١٩٦١م افتتح ميناء الملك عبد العزيز في الدّمام. وأسهم في تطوير قطاع البترول والمعادن من خلال إنشاء كلية البترول والمعادن وتطويرها[٣].

- **على مستوى الإصلاح الاجتماعي:**

لقد عرف الملك سعود بسياسة الاصلاح الاجتماعي؛ التي اهتمّ فيها بكل فئات المجتمع، وقام من خلالها بالعديد من الأعمال الإنسانية العظيمة في مختلف سُبل الخير، وفي كل ما يعود بالنفع على أفراد المجتمع السّعودي، وكان حريصًا على الاستماع إلى شكاوى الناس وتفقد أحوالهم، وإجابة طلباتهم، ولم تقف مساعداته على الشعب السّعودي فقط، بل امتدت لتشمل العرب، حيث دعّم مختلف الهيئات والمؤسسات التي تقوم على خدمة اللاّجئين الفلسطينيين وعلى رعاية شؤونهم، إلى جانب إنشاء المستشفيات المتنقلة التي كانت تجوب المملكة، وكان يدفع تكاليفها من رواتب أطبائها وممرضيها وأدويتها وصيانتها من حسابه الخاصّ[٤].

---

[1] https://kingsaud.org/ar/history/history-king-saud/architecture-during-king-saud-era/

[٢] أحمد بن عبد المحسن العسّاف، **الملك سعود شجاعة الحماية وجرأة البناء**، مرجع سابق. وانظر: حول استراتيجيته في تنظيم الدولة؛ انظر بيانه الذي يحث فيه المسؤولين على العمل في: محمد السلاح الصحفي الطيار، **الملك سعود مات الملك عبد العزيزعاش الملك سعود**، مطبعة الشرق، حلب، سوريا، ١٣٧٣هـ، ص ٥.

[٣] فيصل بن مشعل بن سعود، مرجع سابق، ص ١٨٧.

[٤] نقل "هوسيه ارنولد" المفوّض السويسري (الذي كان مكلفا ومشرفا على ضيافة قصور الملك سعود) أن هذا الأخير كثيرا ما كان يعمد عند توفر النقد في الخزينة الى الأمر بدفع الفواتير في الحال. انظر: هوسيه ارنولد، مرجع سابق، ص ٣٣.

كما تحمّل الملك سعود سداد القروض العقاريّة والزراعيّة عن المزارعين الفقراء، التي بلغت أكثر من ٤ ملايين ريال حسب البيانات الموجودة، وفي المدينة المنوّرة ومحافظة البكيرية أعفى المزارعين من القروض، وفي المنطقة الشرقية والأحساء والقطيف دفع من حسابه الخاصّ مبلغ ٢,٥ مليون ريال للمزارعين[١].

ومن ناحية أخرى، قام في عام ١٩٦١ بتأسيس وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وأوكل إليها مهام تقديم الرعاية لكبار السّن والعجزة والأرامل والمطلقات، وأصدر بعام ١٩٦٢ نظام الضمان الاجتماعي. كما تم بأمره تأسيس عدد من المستشفيات في المناطق المختلفة، وحرص على بذل الجهود لمكافحة مرض الملاريا. وسعى جاهدا في جانب آخر لتحرير الرّقيق وقمع العبوديّة، وقد نجحت جهوده في تحرير الرقيق نهائيا عام ١٩٦٢م[٢].

- **على مستوى ترقية التعليم:**

لا يمكن الحديث عن مجال التعليم في المملكة على عهد الملك سعود من دون التطرق لاهتمامه الكبير بإنشاء المؤسّسات التعليمية المختلفة، واستقدام الكوادر إليها، وتحديث البرامج والمناهج المعتمدة، ذلك أن التعليم في رأيه مثّل الرهان لترقية المجتمع وتثقيفه.

لقد كان اهتمامه الأول موجهًا قبل كل شيء الى نشر التعليم بكافة مجالاته، حيث قام في عام ١٣٧٣ هـ بتأسيس وزارة المعارف والتي تولاها أخيه الأمير فهد، كما أسّس المدارس في شتّى المدن والقرى، واستقدم لها مدرسين من الخارج، وافتتح أول جامعة في الجزيرة العربية وهي جامعة الملك سعود في الرياض وذلك في عام ١٣٧٧ هـ الموافق لعام ١٩٥٧، أعقبها افتتاح معهد الإدارة العامة للتنظيم الإداري بعام ١٣٨٠ هـ الموافق لعام ١٩٦٠م، ثم أنشئت الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة عام ١٣٨١ هـ الموافق لعام ١٩٦١م، كما أمر بتأسيس كلية البترول والمعادن في الظهران التي افتتحت في ٨ شوال ١٣٨٤ هـ، بالإضافة إلى معاهد المعلّمين الثانوية. كما اهتمّ بتعليم الفتيات، حيث تمّ التخطيط بأن يشمل التّعليم البنات أسوة بالبنين، وظهرت اعتراضات من بعض فئات المجتمع على فكرة تعليم البنات من الأساس، بينما نادى آخرون بجواز تعليمهن إلا أنه ينبغي ألا تقوم وزارة المعارف بهذه المهمّة حتّى وإن أنشأت مدارس خاصّة بهم، وفي النهاية تقرّر أن تتاح للفتيات فرصة التّعليم، وافتتحت مدارس البنات في عام ١٣٨٠ هـ الموافق لعام ١٩٦٠م[٣].

---

[١] أحمد عبد الغفور عطار، **سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية**، شركة ستاندرد للطباعة، ١٣٦٦هـ.

[2] https://b7oth.net/%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83-%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF-%D8%A8%D9%86-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2-%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%B2-doc%E2%80%8E/

[3] https://b7oth.net/%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83-%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF-%D8%A8%D9%86-

وحتّى مع بروز آراء معارضة لإنشاء أوّل جامعة بحجّة نقص الجاهزية وقلة الحاجة وعدد الطلاب ووجود البديل الإقليمي؛ إلاّ أنّ الملك سعود مضى في مشروع إنشاء جامعة الملك سعود، وعاونه في ذلك اخوانه وأنجاله (كما سلف القول)، وعلى رأسهم وزير المعارف الأول الأمير الملك فهد، وكان في ذلك الخير وحسن العاقبة[١].

ومن جانب آخر كان الملك سعود راعيا أيضًا للشأنين الأدبي والثقافي وكذا الفني، فصدرت أوامره السامية بإنشاء مكتبة عامة على الطراز الحديث، تجمع مكاتب المدينة المنورة في الجانب القبلي من الحرم الشريف، وتكون وقفا من أوقافه، كما أمر بطبع واحياء بعض الكتب الثمينة المخطوطة فساهم مساهمة فعّالة في إحياء التراث العربي الخالد[٢].

- **على مستوى تدبير الشأن الديني:**

كان يُؤثر عن الملك فيصل بن عبد العزيز أنه كان دائمًا يقول: البيت السعودي بيت دعوة قبل أن يكون بيت ملك"[٣]. وهذا يعكس الاهتمام البالغ بتطبيق تعاليم الدين الإسلامي لدى ملوك الأسرة بشكل عام، وخاصّة بالنسبة للملك سعود، والذي ثبُت أنّه عنى اعتناءً شديدًا بكلّ متعلّقات الدّين وفرائضه ومؤسّساته ورجاله.

لقد برز اهتمام الملك سعود البالغ بكل ما يرتبط بالممارسة الدينية، فاهتم مثلا بالعمارة الدّينية، وعمل على ترميم المساجد، وفي الحجاز بنى ١٩٥ مسجدًا بلغت تكلفتها ثلاثة ملايين ونصف المليون، وبُنيت مئات المساجد في جميع أنحاء المملكة، وأنشئت المعاهد العلمية الدينية التي كان يدفع فيها معاشات خاصّة للطلبة تشجيعا لهم على الدراسة الدّينية، كما كان يشجع على حفظ القرآن الكريم بمكافآت ماليّة سخية. واهتم بتوسعة المسجد الحرام وعمارته، حيث أسّس هيئة عليا للإشراف على توسعة المسجد برئاسة ولي العهد ورئيس الوزراء الأمير فيصل بن عبد العزيز. كما قام باعتماد الخريطة النهائية لمشروع التوسعة[٤].

%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2-%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%B2-doc%E2%80%8E/

[١] أحمد بن عبد المحسن العسّاف، الملك سعود شجاعة الحماية وجرأة البناء.

[٢] انظر قائمة الكتب التي طبعت على نفقة الملك سعود في: فهد المبارك، **شبل الجزيرة**، ص ١٤٦.

[٣] حصّة بنت جمعان الهلالي الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود: دراسة تاريخية وثائقية (١٣٧٣-١٣٨٤هـ/ ١٩٥٣- ١٩٦٤م)، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠٠٦م، ص ٠٩.

[٤] انظر: موقع الملك سعود بن عبدالعزيز. سيرة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود. علي بن عثمان الزندي. النادي الأدبي بمنطقة الباحة. ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

ونجده من جهة أخرى لم يغفل عن دعم حركة الكتب والتأليف، لما لها من أهمية على صعيد تنشيط مستوى الوعي والثّقافة لدى شعبه، وقد صدرت في كتاب خاص قائمة الكتب التي طبعت على نفقته، وتلك التي أهديت له، وكذلك المؤلفات التي كتبت عنه وعن الإنجازات في عهده[1].

٢- جوانب من سياسته الخارجية

يمكن وصف السياسة الخارجية السعودية في عهد الملك سعود بالتوازن في العلاقات على المستوى الإقليمي والدّولي، حيث لم يعرف عنه التطرف إلى جهة معينة سوى في إطار ما تدعو إليه مصالح الدولة ومساندة للدول العربية الشقيقة أو عند الانتصار للمظلوم من الدول المستعمرة.

- **على المستوى الإقليمي العربي والاسلامي:**

جمعته علاقات طيبة مع الملوك والرؤساء العرب بشكل عام[2]، ومن ضمن بعض الجوانب الرئيسية للعلاقات السعودية العربية في عهده نذكر بالخصوص مسائل التضامن العربي الذي مثّل أحد أبرز أولويات السياسة الخارجية السعودية آنذاك، حيث شهدت العلاقات الثنائية تعزيزا ونموا في ظلّ المستجدّات المتسارعة، وذلك عن طريق الدعم السياسي والاقتصادي وحتى الثقافي. بالإضافة الى التحالفات الإقليمية، حيث قام الملك سعود بتشكيل تحالفات إقليمية قوية، واهتم بتعزيز العلاقات مع الدول الإسلامية، بواسطة دعم موسم الحجّ والعمرة، وبناء المساجد والمرافق الضرورية لاستقبال ضيوف المملكة في المواسم الدينية، بالإضافة إلى تأييده كلّ الجهود الإنسانية في العالم الإسلامي، وسعيه الجاهد لبناء جسور التعاون والتنمية المشتركة[3].

ولا ننس دعوته إلى قيام المؤتمر الإسلامي الذي أدّى إلى تأسيس رابطة العالم الإسلامي، ومشاركته في تأسيس منظمة أوبك (منظمة الدول المصدرة للنفط)، وسعيه لتعزيز دور الدّول النفطية في تحديد أسعار النفط عالميًا. وهو أول أمير سعودي يزور القدس والدّيار الفلسطينية عام ١٩٣٥م في رحلة مذكورة مشهودة محتفى بها، ولذا ظلت تلك الدّيار المقدسة حاضرة في خطب الملك ومباحثاته، وكان له اعتراض معلن على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة آنذاك[4].

---

[1] للتعرف الى أغلفة بعض تلك الكتب ومضامينها انظر: فهد بن عبد الله السماري، **مكتبة الملك سعود بن عبد العزيز**، دارة الملك عبد العزيز، (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٦م).

[2] عبدا لله سعود القباع، **العلاقات السعودية اليمنية**، ط١، الرياض ١٩٨٦م، ص ١٥١- ١٥٢.

[3] لدراسة موقفه من القضية الفلسطينية والتنسيق مع مصر بشأنها، وكذا بالإضافة الى رؤية الملك سعود الخارجية وتحالفاته الإقليمية ومواقفه تجاه قضايا عصره، وعلاقاته مع الدول العربية؛ انظر: جمال زكريا قاسم، **العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود (١٣٧٣- ١٣٨٤هـ/ ١٩٥٣- ١٩٦٤م)**.

[4] أحمد بن عبد المحسن العسّاف، **الملك سعود شجاعة الحماية وجرأة البناء**.

➢ **على المستوى الدولي:**

دوليا حظيّ الملك سعود أيضا بعلاقات ودّية مع الرؤساء والملوك، وكان حريصا على أن يشارك في كثير من المناسبات والمحافل الدولية، وأن يبين الموقف السعودي تجاه القضايا والملفات المطروحة. فهو لم يكن شخصية معزولة عن قلب الأحداث، وكانت دعوته للسّلام وبث الأمن العالميين شعارًا دائمًا له، من ذلك مثلا تصريحه خلال زيارته لأمريكا "إنّ الظروف التي تواجه الشرق الأوسط في الوقت الحاضر تتطلب من جميع من صفت نواياهم ورسخت عزائمهم أن يوحدوا جهودهم في خدمة السلام، وأن يستحثوا جهودهم للقضاء على أسباب التوتر، وأن يستهلوا عهدا جديدا متسما بالمودة والتفاهم بين الشعوب"[١].

لقد زار الولايات المتحدة الامريكية بدعوة من رئيسها "دوايت ازنهاور"، وذلك في الفترة من ١٣٧٦/٠٦/٢٨هـ- ١٩٥٧/٠١/٢٩م واستمرت إلى غاية ١٣٧٦/٠٧/٠٩هـ- ١٩٥٧/٠٢/٠٩م، وكان الهدف من تلك الزيارة هو التباحث في العلاقات الثنائية وبحث مستجدّات القضايا العالمية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، بالإضافة إلى توطيد الصداقة ورفع التفاهم المتبادل بين الطرفين السّعودي والأمريكي[٢].

وعلى هامش الزيارة قام الملك سعود بإلقاء خطاب أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة يوم ٢٩ يناير ١٩٥٧م، ومما قال في خطابه المقتطف التالي: "لقد وجدت مبادئ الميثاق في الأمم المتحدة تجاوبا صادقا وترحيبا حارا من أمتي.. ولا شك أن الكثيرين منكم يعرفون أن معنى الإسلام هو السلام، وأن تحيتنا اليومية هي تمني السّلام بعضنا للبعض الآخر، وأن شريعتنا الإسلامية قد سجلت منذ أكثر من ثلاثة عشر قرنا أن الناس سواسية"[٣].

وبخصوص الاستجابة لقرارات الأمم المتحدة باعتبارها الهيئة التي يحتكم اليها العالم فنجده صرّح في خطابه المذكور سابقا بقوله "إنّ الرجوع الى حظيرة الأمم المتحدة، وردّ علاقات الدول والشعوب الى مبادئها وتعاليمها والتمسك بأحكام ميثاقها نصّا وروحا، وتمكين الشعوب المطالبة بحقها في الحرية والاستقلال من تقرير مصيرها هو السبيل الوحيد لتجنيب الإنسانية شرور الأزمات وويلات الحروب"[٤].

٣- جوانب من التحديات التي واجهته

إنّ من أخطر ما قد يواجه أيّ حاكم أو قائد في أي مكان وزمان هو التآمر عليه سواءً من الداخل أو من الخارج، وهو تحدّ غاية في الأهمية لكونه يهدد كلّ المخطّطات الإنمائية ويعوق تحقيق الاستقرار المطلوب.

---

[١] زيارة جلالة الملك سعود بن عبد العزيز للولايات المتحدة الامريكية عام ١٣٧٦هم ١٩٥٧م، **الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبد العزيز** بمدينة الرياض (٤- ٦ ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ ٢٥- ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٦م)، اصدار. دارة الملك عبد العزيز.

[٢] المرجع نفسه، ص ٤٦، وانظر:

[٣] المرجع نفسه، ص ٢٢ زيارة جلالة الملك.....

[٤] المرجع نفسه، ص ٢٢ زيارة جلالة الملك.....

لذا كان الملك سعود حريصًا على مكاشفة شعبه وكسب ثقته، وعلى عدم التمادي في استخدام العنف والقوة في إقرار القوانين، كما أنه حاول دومًا التحلّي بالأخلاق والتعاليم الإسلاميّة وإقرارها نبراسًا لتسيير شؤون الدولة، وذلك تفاديًا لأية انزلاقات قد تفجّر الوضع، خاصّة في ظلّ عدم وجود ثبات في الأوضاع المحيطة بالبلاد حينها.

وقد عبّر سمو الأمير سعود بن هذلول (أمير مقاطعة قصيم) عن العناية الإلهية التي شملت الأسرة في مواجهة مشاكلها فقال: "إنّنا نرى في الأوقات التي يسلّط فيها الأعداء على حكم آل سعود فيضعف أو يصاب بنكسة؛ فإن هذه البلاد تعود إلى حالتها الأولى فتصبح منقسمة متطاحنة، وتسود الفوضى ويعمّ البلاء ويتقاتل الأقرباء حتى يقيّض الله لها من آل سعود من يقوم بتجديد الدعوة، وجمع الكلمة فتسود الطمأنينة وتزدهر البلاد وتستقيم الأحوال"[١].

وقيل أن سبب صدور قرار عزل الملك سعود من الحكم في عام ١٩٦٤م هو نتيجة لعدة تحدّيات كانت تواجه المملكة في ذلك الوقت، من أبرزها نذكر التحدّيات السياسية الكبيرة التي ضغطت على أدائه، فظهرت انتقادات واسعة من قبل بعض أفراد العائلة المالكة والمجتمع حول الأداء الحكومي والقرارات السياسية. بالإضافة إلى تفاقم مشكلات مالية واقتصادية أثرت على موارد النفط وتدهورت بسببها الأوضاع الاقتصادية، مما أدى إلى ضغوط على الحكومة والملك سعود تحديدا. كما لا يغفل الباحثون عن المستجدّات الإقليمية التي ألقت بظلالها على سياسة المملكة في جانبي الأمن والاستقرار، وقد شهدت البلاد حينها احتجاجات شعبية في بعض المناطق، وكانت هذه الاحتجاجات تطالب بإجراءات إصلاحية وتحسين الحكم والممارسات السياسيّة. ولم تكن تلك الظروف في الواقع هي العامل الرئيسي فحسب لاتخاذ قرار عزله، وانما بسبب بروز بعض الصّدامات الخفية داخل أجهزة الدولة أدّت إلى الظّهور بشكل لافت على الواجهة[٢].

- **الملك سعود بن عبد العزيز في الذاكرة التاريخية**

إنّ المتصفّح لحياة الملك سعود (وخصوصًا في فترة تولّيه الحكم في فترة الخمسينات وبداية الستينات) يرى من خلالها تاريخ المملكة في مرحلة حاسمة ومفصلية، اذ عرفت تحدّي المحافظة على مكتسبات المرحلة السابقة التي عمل فيها والده الملك عبد العزيز على تثبيت وحدة الدولة، وجمع أطرافها المترامية، والقضاء

---

[١] سمو الأمير سعود بن هذلول (أمير مقاطعة قصيم)، **تاريخ ملوك ال سعود**، قدّم له وأشرف على طبعه. الشيخ محمد العبودي، ط١، (١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م مطابع الرياض)، ص ٠٤.

[٢] للاطلاع على تاريخ الصراع داخل الأسرة السعودية انظر: الياس ميسوم، **فهم الصراع على السلطة داخل العائلة السعودية المالكة (١٩٥٣- ٢٠١٧م)**، مجلة العلوم القانونية والسياسية، م١١، العدد ٣، (ديسمبر ٢٠٢٠م)، ص ص ١٧٨- ١٩٩.

على الحركات المعارضة؛ فكان رهان الملك سعود من بعده كبيرًا على ضرورة استكمال تلك المنجزات، وبالمضيّ قدما إلى الأمام في سبيل العناية بالتّنظيم الإداري والسّياسي، والإصلاح الاقتصادي، ودفع حركة التّعليم، وفتح ملفات التعاون والتبادل والتنسيق العربي والدولي.

ومن ذلك المنطلق يتوجب حتمًا استظهار مكانة الملك سعود في الذاكرة التاريخية باعتباره ملكا واجه كل التّحديات، ونجح في تجاوز العوائق داخليا وخارجيا. وفي هذا المبحث نعرّج على عرض الجانب الإنساني من شخصية الملك سعود، علاقاته مع محيطه الأسري والسياسي، ويمكننا أيضا تقييم منجزاته الحضارية، واستعراض بعض ما كتب عنه من خلال المصادر التاريخية.

١- صفاته ومآثره

من الألقاب التي عرف بها الملك سعود هي "خادم الحرمين الشريفين"، وهو اللقب الذي ما يزال استخدامه ساريا إلى غاية اليوم، بالإضافة الى لقب "أبو حمد" وهو لقب متداول بين أبناء المنطقة، وكذا انفراد أحد الكتاب بتلقيبه باسم "النّسر الأسمر" لوصفه بالنسر في التخطيط والوصول الى الأهداف بشكل دقيق، كما أن النّسر له دلالات قومية باعتباره رمزا وطنيا يدلّ على السلطة والنفوذ في الثقافة العربية التقليدية[١].

لقد أتت بعض المصادر التاريخية على ذكر صفات الملك سعود[٢]، والتي تكاد تجتمع كلّها عند شبهه الكبير بوالده الملك عبد العزيز من حيث الصّفات الجسمانية والخلقية، في بنيته القوية وبسمته وهيبته والعديد من سجاياه واستقامته وشهامته، إضافة إلى كرمه المعهود عنه وحبه للصدق، حيث وصفه البعض (وهذا ما يبدو أيضا من خلال مجموعة صوره المختلفة) بطول القامة التي تزيد عن المترين، والقوام الرياضي الممشوق. وتُظهره الصور بمظهر الحازم حينًا، المبتسم غالبًا، وهذا ما يجعلنا نجزم بحضور شخصيته أينما حلّ وارتحل. وكان لصوته الجهوري تأثير كبير في المعارك التي خاضها، ويقول بعض الذين شاركوا معه في المعارك بأن الملك سعود صاحب صوت قويّ يؤثر في سامعه، كما كان يحفظ الكثير من القصائد والأهازيج الحربية التي كان ينشدها أيام الحرب فيدخل إلى القلوب الحماسة والثقة بالنفس، وكان ميالًا إلى العفو إلا أنه كان حازمًا وشديدًا في مواضع الشدّة، وكان قليل الكلام ينصت لمحدّثيه أكثر ممّا يتكلم.

وقد حدّد الملك سعود أوقاتًا لقراءة القرآن ودروس الدين، وأوقاتًا للنظر في شؤون الحكم والإدارة، وكان يهوى الفروسية والصيد، والعناية الخاصة والشخصية بزهور حدائق قصوره، مما أثر إيجابًا في اهتمامه

---

[١] انظر: النسر الأسمر، مرجع سابق.

[٢] انظر بالخصوص: فهد بن محمد السليم، **جهود أئمة آل سعود وملوكهم في نشر العقيدة السلفية والدفاع عنها من عهد الامام محمد بن سعود رحمه الله الى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيزوفقه الله**، اشراف. أد. يوسف بن محمد السعيد، ج١، ١٤٣٠هـ، ص ٦١ وما بعدها.

بالجانب الزراعي في مختلف أنحاء المملكة[١]. والملاحظ أنه كان الأكثر ذرية بين أبناء الملك عبد العزيز، فله ٥٣ ابنا و٥٧ بنتا حسبما تذكر المصادر.

أمّا في الجانب الأخلاقي[٢] فأجمعت الشّهادات المتوفّرة على دماثة أخلاقه، ونبل سلوكه، وصفاء سريرته حتى تجاه معارضيه، وسماحته، والتزامه الديني بشكل صارم وثقته الكتابات من خلال تعبده وأدائه فروض الإسلام (ومنها خصوصا شعيرة الحج والزكاة والصدقات..)، وبرزت كذلك في توسّلاته وتضرّعه لله سبحانه وتعالى[٣]. وننقل مثلا شهادة "محمد السلاح الصحفي الطيار" عنه "عاش الملك سعود الذي يسهر الليل في طاعة الله، عاش الذي يتلو آيات ربه بخشوع وورع، عاش الذي يحتكم بسنة الله ورسوله، عاش الذي لا يخش في الله لومة لائم، عاش الذي يقضي نهاره في توزيع العدل بين رعاياه بالقسطاس المستقيم، عاش حارس الحرمين الشريفين، عاش نصير الإسلام والعرب، عاش الملك سعود أيده الله"[٤].

وقد عانى من نقص النظر، فكان يحمل نظارات طبية، كما أنه أصيب آخر حياته بمرض المفاصل وبارتفاع ضغط الدم، ولربما كانت تعقيدات هذين المرضين السّبب في انطفاء شمعته مبكرا. وقد يكون عانى أيضا من أوجاع أو أمراض في معدته، دعته لتناول أنواع معينة من الأكل، فكان ممنوعا مثلا من الأكل الحار الحاذق[٥]. وذكر المشرف على ضيافة قصوره "هوسيه ارنولد" أنه كان "يجد أينما حلّ في أسفاره رجل طبّ جديد، يتشبث به ويعيده معه ليضع له نظاما صحيا جديدا، وانّ طبيبه اخاص "حمد أديب" كان كثير التذمر من ذلك"، وقال أنه في خريف عام ١٩٥٦م تقاضى طبيبان نمساويان مبلغ عشرة آلاف دولار لكل منهما زائد مختلف المصاريف؛ نظير ٢٢ يوما من الخدمة الاستشارية التي قدّماها للملك[٦]. بالإضافة الى معاناته من آلام بأسنانه طالت معه الى مراحل متأخرة.

وعن مآثره وبعض مواقفه الحياتية فممّا نقل عنه؛ نذكر مثلاً قوله عقب توليه الحكم "إذا كان عهد أبي قد اشتهر بالفتوحات؛ فإن عهدي سيكون حربا على الفقر والجهل والمرض"[٧]. ما كان يعكس حكمته وسعيه لمواصلة البناء الوطني بكثير من الصدق والتفاني، كما نجد أنّ بيانه الذي صدر بمناسبة وفاة والده تضمن

---

[١] انظر جزءا مما كتبه هوسيه ارنولد، مرجع سابق.

[٢] **قاسم بن خلف الرويس، إنسانية سعود، مرجع سابق، ص ٣٤.**

[٣] سمو الأمير سعود بن هذلول، مرجع سابق، ص ٤٤.

[٤] محمد السلاح الصحفي الطيار، الملك سعود مات الملك عبد العزيز عاش الملك سعود، مطبعة الشرق، حلب، سوريا، ١٣٧٣هـ، ص ٢٠.

[٥] هوسيه ارنولد، مرجع سابق، ص ٤٣.

[٦] هوسيه، المرجع نفسه، ص ٤٤. وذكر ذات المصدر أن الملك سعود لم يكن يكترث للحمية، فيلتزم بها حينها ويفسدها أحيانا أخرى. انظر: المصدر نفسه.

[٧] عبد الله بن عبد الرحمان الحيدري، الحركة الأدبية في عهد الملك سعود (١٣٧٣- ١٣٨٤هـ/ ١٩٥٣- ١٩٦٤م)، ص ٤١.

العفو عن المساجين، ودفع الديّة عنهم، وإلغاء الغرامات المستحقة للحكومة عنهم، والإعفاء عن المُبعدين السّياسيين على أن يُقدّموا كفالات تثبت حسن السلوك.. وغيرها من الإجراءات الهادفة إلى إقرار الاستقرار وكسب الثقة بين مواطنيه[١].

هذا بالإضافة إلى لباقته في الحديث، وحسن التقدير ، وخير شاهد لنا هو تصريحه عند مغادرته أمريكا "إنّ ما سأتذكّره هو حرارة الترحيب القلبي" ردًّا على اعتذار مضيفه بعبوس الطقس ورداءته يومها[٢].

كما يذكر أنّه صلى إماما بجموع الحجيج صلاة الظهر والعصر جمعا وقصرا في جامع نمرة يوم عرفة في موسم الحج من أعوام ١٣٧٤ و١٣٧٨ و١٣٧٩هـ، وأمّ المسلمين في صلاة المغرب بالمسجد الحرام، وتقدم المصلين في مركز إسلامي بني على نفقة المملكة في واشنطن[٣].

٢- مكانته وعلاقاته

إنّ الحديث عن مكانة الملك سعود لن تستوفيه هاته الورقة البحثية الموجزة، ليس انبهارًا بشخصيته، أو من منطلق ينحو باتجاه الذاتيّة في الكتابة؛ بل لكونه شخصية محورية دفعت بالمملكة وشعبها نحو سكّة النهوض الحضاري الصحيح والسّليم الذي بات يقارع الأمم المتقدّمة اليوم، ولأنه بالرغم من مدّة حكمه القصيرة التي ناهزت الاحدى عشرة سنة؛ إلاّ أنها فترة إنجازات مهمّة، حافظت على المكتسبات السّابقة وأكملتها بنفس القوّة والفعاليّة.

وعليه فإن مكانة الملك سعود بين أسلافه هي مكانة عليا مرموقة، لا تشوبها شُبهة من كلّ الجوانب والاتجاهات، وذلك حتّى في ظلّ محاولة بعض الأقلام المأجورة تشويه مسيرة الرجل والنأي بها عن الحقيقة. ومن غير المبالغة القول أنّ إحدى المهام المستعجلة للباحثين في تاريخ المملكة اليوم العودة للبحث في تاريخ الرجل بعدسة مقرّبة، واستقراء كل الأحداث والوقائع مرة أخرى لإعادة الإعتبار له كما ينبغي، لأنّها مهمّة ذات امتداد وطنيّ وقومي.

وجدير بالذّكر أنّه من خلال استقراء الكتابات عن شخصيّة الملك سعود توصّلنا إلى بعض الاستنتاجات عن علاقاته مع محيطه سواءً الأسري (أي أزواجه وأبنائه)[٤] أو مع رجال الدولة والسّياسة بالدّاخل والخارج، وهي علاقات تتميّز على الإجمال بالاحترام وعدم تجاوز الحدود الأخلاقية المسموحة، فعند ذهابه مثلا إلى

---

[١] محمد السلاح الصحفي الطيار، الملك سعود مات الملك عبد العزيز عاش الملك سعود، مطبعة الشرق، حلب، سوريا، ١٣٧٣هـ، ص ٤٠٠.

[٢] زيارة جلالة الملك..، المرجع السابق، ص ١٠.

[٣] أحمد بن عبد المحسن العسّاف، **الملك سعود شجاعة الحماية وجرأة البناء**، مرجع سابق.

[٤] انظر ترجمة الملك سعود من قبل أبنائه وشهادات أفراد من عائلته في: **الرياض في عهد جلالة الملك سعود**، مطابع الجزيرة، الرياض، ٤٨ص.

الولايات المتحدة الامريكية سنة ١٩٥٧م في زيارة رسمية رافقه فيها ابنه وربما بعضا من أهله، وهذا له دلالة على اهتمامه بمرافقتهم ومشاركتهم له أوقاتا على هامش العمل الرّسمي[١].

٣- قراءة في منجزاته الحضارية

إنّ المنجزات الحضارية لأيّ حاكم لا تقاس فقط بالمنشآت المادّية من طرق ومؤسسات وبنى تحتية وغيرها؛ بل تستحضر من خلال مواجهة التحدّيات المنوطة. ذلك أن مراحل البناء والتشييد يجب أن يسبقها أولا التخطيط والتدبير وإزالة المعيقات والمشاكل، وتعقبها مرحلة تثبيت القواعد والأسس للنهوض[٢].

وتلك هي تحديدًا استراتيجية الملك سعود خلال فترة حكمه (وحتّى من قبل خلال ولايته العهد)، إذ أنّه فهم أبجديات الأداء السّياسي والدبلوماسي والاقتصادي القويم، فشرع ابتداءً في استقطاب شعبه إليه، وجمع أطيافه المختلفة التي كانت قد فرقتها الظروف لعقود من قبل، وحاول زرع الثّقة في النّفوس، وتجنيد كلّ الطاقات في سبيل تحقيق النهضة المأمولة، ثمّ نظّم الإدارات، وأقرّ التغييرات، وقلّص من الاستغلال الخارجي على حساب اليد السّعودية، كما أنه اهتمّ بدعم المشاريع الكبرى التي مثّلت محور التحوّل الحضاري (من مستشفيات ومعاهد وجامعات وبنوك وشركات وغيرها)[٣].

فقد كتب أحد الباحثين عن ذلك ما يلي: "أمّا البناء في عهد الملك سعود فمما لا تخطئه عين مشاهد ولا يفوت على علم متابع، وهو استمرار لنشاطه إبّان ولايته للعهد؛ ذلك أن جلّ الوزارات وأكبر المستشفيات وأوّل الجامعات والمعاهد تأسّست في عهده، وانتقلت كثير من الأجهزة الحكومية الى العاصمة الرياض التي بدأت تتوسّع في الشوارع والميادين والبناء والحدائق العامة أو الخاصة بالحيوانات للفرجة والمتعة، وقد استقدمت حكومة الملك سعود العديد من الخبراء من خارج المملكة لكتابة التنظيمات وأساليب الإدارة، وتجويد الموجود منها ومراجعتها، ولإنشاء معهد الإدارة وإكمال أعمال مؤسسة النقد التي تعدّ من أوائل البنوك المركزية في العالم والمنطقة"، وهي كلّها منجزات تستحق الإشادة والتنويه[٤].

٤- بعض ما كتب عنه

---

[١] انظر: **مجموعة رسوم تذكارية لزيارة صاحب السمو الملكي الأمير سعود آل سعود** ولي عهد المملكة العربية السعودية الى الظهران خلال شهر يناير ١٩٥٠م، الرياض، ٢٠٠٦م.

[٢] للتفصيل في منجزاته الحضارية انظر خصوصا: فهد بن محمد السليم، **جهود أئمة آل سعود وملوكهم في نشر العقيدة السلفية والدفاع عنها من عهد الامام محمد بن سعود رحمه الله الى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وفقه الله**، اشراف. أد. يوسف بن محمد السعيد، ج١، ١٤٣٠هـ، ص ٦٦ وما بعدها.

[٣] انظر للتفصيل: إبراهيم الشورى، **جلالة الملك سعود والحرمين الشريفين**، ط١، دار الكتاب العربي، القاهرة، د.ت.

[٤] أحمد بن عبد المحسن العسّاف، الملك سعود شجاعة الحماية وجرأة البناء، مرجع سابق.

عند فحص كثير من الكتابات التي اعتنت بالسّيرة الذّاتية للملك سعود نجد أنّها توصيفية سردية لبعض محطات حياته، وهذا محمود طبعا، ولكننا نجدها بالمقابل أغفلت ذكر جوانب أخرى تبدو في تقديري الخاصّ جدّ مهمّة، من ذلك مثلاً رؤيته لوجوب الانفتاح والتحوّل السّياسي داخل المملكة، وكذا تسليط الضوء على أدواره في إدارة العلاقات الإقليمية في المنطقة والتي كانت تشهد حينها توترات كثيرة وتسارعا شديدا في الأحداث، واسهاماته في مشروع تشكيل مجلس التّعاون الخليجي الذي هدف لتعزيز سبل التعاون العربي الأمني والاقتصادي بين دول المنطقة[١].

وقد أشارت "فهدة بنت سعود بن عبد العزيز آل سعود" إلى قلّة بل انعدام وجود وثائق توثّق تاريخ الرجل، وخاصّة منها الرسائل والخطابات المتبادلة مع الرؤساء والملوك، ونصوص المعاهدات الموقعة، وانعدام مراسلاته خلال فترة ولاية العهد وما قبلها كفارس في عهد أبيه[٢].

وعلى العموم ننقل بعض المقتطفات التي توثّق لمحطات من حياة الملك سعود؛ نذكر منها مثلا ما قاله في بيانه الذي وجّهه الى شعبه إثر عودته من رحلة في أنحاء المملكة: "شعبي الكريم: منذ أن تبوّأت عرش البلاد رأيت أن من أقدس واجباتي في مستهل ولايتي عليكم أن أطوف أنحاء البلاد قُطرًا قُطرًا وقرية قرية وقبيلة قبيلة لأتفقد شؤون رعيتي، وأسمع بأذني، وأرى بعيني، وألمس بيدي أمانيهم وآمالهم، وأتحرّ على حاجاتهم عن كثب"[٣].

وقيل عنه أنه كان "صاحب العين الرحيمة إذا نظرت واليد الكريمة إذا امتدت، انسان لم ينفك عن إغاثة الملهوف والتفريج عن المكروب والعون للمحتاج ومساندة المنكوب. لقد أدركت حسنات ذلك الملك -رحمه الله - كثيرا ممن قست عليهم ظروف الحياة في الداخل والخارج، فأزالت عنهم البؤس والشقاء بعطف صادق وأريحية نادرة لا يتبعها منّ ولا أذى، فكسب القلوب حيا وفاز بالدعاء رطب، وما زالت ذكراه الطيّبة وسيرته الحميدة طرية يتردد صداها بين الأجيال"[٤].

---

[١] مثل تفاعلات ملف العلاقات السعودية مع الأقطار العربية خلال أزمة العراق والكويت، القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي، ازمة قناة السويس وغيرها من الملفات الحساسة آنذاك.
وقد اخترنا في البداية الخوض في موضوع "**القضايا العربية في اهتمامات الملك سعود**"، ثم تعذّر علينا استكماله لنقص المادة العلميّة التي توصّلنا اليها، والتي كانت غالبا تكرر المعلومات ذاتها وفي اتجاهات واحدة؛ فارتأينا ان نغيّر تصور الموضوع برمّته، ولعلنا نعود لذلك لاحقًا.

[٢] فهدة بنت سعود بن عبد العزيز ال سعود، **الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبد العزيز** (٤- ٦ ذو القعدة ١٤٢٧هـ) توثيق تاريخ الملك سعود بن عبد العزيز وأهميته للتاريخ السعودي: دراسة استرشادية أولية، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ص ١١.

[٣] هاشم البناء، **النسر الأسمر**، ط١، المطبعة الجديدة، دمشق، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م، ص ٣٨.

[٤] قاسم بن خلف الرويس، مرجع سابق.

وفي مقابلة له مع مجلة "المصور" المصرية سنة ١٩٥٦م كتبت الجريدة تصريح الملك سعود التالي: "يجب أن يجتمع العرب، وينظروا في أمورهم المفككة"، وأضافت أنّ "بابه لا يغلق... ومجلسه بلا دعوة ... وكل من يريد الملك يستطيع أن يقابله، بلا بروتوكول ولا تسكع على أبواب السكرتيرين والتشريفات وخدم القصر! إن تقاليد الصحراء لا تضع حجاباً بين الراعي والرعية، وروح الإسلام هي البساطة والتواضع"[١]. وقد خصّصت الجريدة (المصوّر) عددا خاصّا للملك سعود ولتاريخ المملكة، ممّا يلفت النّظر فيه هو تلك الصورة الشخصية للملك سعود على زجاجة عطر، وكتب عليها العبارة التالية: "رائحة جلالة الملك المحبوب سعود"، وقد ظهر فيها مبتسما وبلا نظارات[٢].

ومما قيل فيه شعرا نذكر البيتين التاليين للشيخ أحمد بن عيسى ال خليفة[٣]:

ملك أقام على الهداية عرشه

وبنى فكان العز في بنيانه

ما قيل يوما ظالم في حكمه

أبدا فإن العدل في ميزانه

الخاتمة والتوصيات

نخلص في ختام هاته الورقة البحثية الى عدة نتائج نلخصها في النقاط التالية:

- ✓ ان تاريخ آل سعود بشكل عام (ومنهم بالخصوص الملك سعود) تمثّل تاريخ المملكة، وتعكس تجربة إنسانية وحضارية مهمة تدفع الباحثين الى مزيد من التقصي والتدقيق بخصوصها.
- ✓ كان الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود شخصية استثنائية في تاريخ المملكة العربية السعودية والعالم العربي، فقد ترك أثرًا عميقًا في مسيرة تطوير وانماء المملكة، وكان له الدور الأكبر في تعزيز الوحدة، وتعزيز مكانة السعودية على الساحة الإقليمية والدولية، وذلك من خلال جهوده المبذولة في مختلف المجالات.
- ✓ تربى الملك سعود منذ شبابه على تحمل المسؤولية، ووعى ذهنه الغض آنذاك أهمية الوفاء للقيم والانتصار للبعد القومي للوطن، فتشرب عن جده ووالده سمات وخصال القائد الحكيم الحليم الذي يهتم بالصغير قبل الكبير.

---

[1] https://kingsaud.org/ar/archives/press/

[٢] جريدة المصور، القاهرة.

[3] https://kingsaud.org/ar/history/history-king-saud/

- ✓ كان تقلد الأمير سعود لولاية العهد ومن بعدها سدة الحكم عن جدارة، فهو لم يحصل على شرف الملك إلا لكفاءة أثبتها، واختبارات اجتازها، ومحن عصفت به دون أن تزحزحه عن مبادئه وقيمه.
- ✓ وضع الملك سعود نصب عينيه مشروع عصرنة وتحديث كل القطاعات الحياتية، فانطلقت على عهده مشاريع البنى التحتية، وأعيدت الأولوية للمواطن السعودي، وزالت الفوارق بين أفراد المجتمع.
- ✓ لقد أسهمت منجزاته الحضارية في ترسيخ مفهوم الدولة الحديثة للمملكة العربية السعودية، واحاطتها بآفاق آمنة.
- ✓ كان وما زال وجود عائلة آل سُعود، وجود إيجابي وقوي في تاريخ المملكة العربية السعودية على كافة الأصعدة، وكل ملك من ملوكها كان له دوره في ازدهار هذه المملكة وإعلاء مكانتها، ولعل الملك سعود أحد الملوك الذين لم يستوفوا حقهم من المباحثة الاكاديمية الموضوعية، وتركت جوانب كثيرة من سيرته منسية ينغي العودة لبحثها والتدقيق فيها.

ومن التوصيات المقترح تقديمها في الختام نذكر ما يلي:

١- العمل على مشروع اصدار موسوعة تاريخية جامعة ترصد سير ملوك وحكام المملكة منذ نشأة الدولة وإلى غاية اليوم، من شأنها أن تقدم تلك الشخصيات بشكل موضوعي، ومن خلالها يمكن للمطلع عليها توسيع نظرته لتاريخ المملكة ككل. ويشرف على متابعة التدقيق والاشراف عليها المتخصصون الأكاديميون من مختلف التخصصات (التاريخ والسياسة والاقتصاد والشريعة وغيرها).

٢- عقد ندوة دولية تبحث في "الاهتمامات الإقليمية والدولية للملك سعود"، لأنّ هذا الجانب برأيي لم يستوف حقه من الكتابة، على الرغم من محوريته في تاريخ المملكة والمنطقة العربية، خاصة أن فترة الخمسينات وبداية الستينات عرفت تحوّلات مهمّة على كلا الصعيدين المحلي والدولي.

٣- العمل على جمع تراث الملك سعود المتناثر بين الكتب والمنشورات، والمتداول فيها بشكل متفاوت، إذ أن الاهتمام بهذا التراث بشقّيه المادي واللامادي من شأنه تعزيز مكانة الرجل في الاستوغرافيا التاريخية، وتمكين الجيل الحالي من الاقتداء بمسيرته كملك حاكم طالما اعتبر نفسه واحدًا من الشعب، وذلك في إطار التواصل والارتباط بين الأجيال، وكذلك بهدف استعادة الرموز والمرجعيات في تاريخنا العربي المشرق بالإنجازات الحضارية.

القائمة الببليوغرافية المعتمدة:

١- د.فان درمولين (الوزير المفوض لهولندا في المملكة العربية السعودية)، **الملك ابن سعود والجزيرة العربية الناهضة**، ترجمة. ويسي آي. سي، علّق عليه. فهد بن عبد الله السماري، الرياض، (١٤١٩هـ- ١٩٩٩م).

٢- الياس ميسوم، فهم الصراع على السلطة داخل العائلة السعودية المالكة (١٩٥٣- ٢٠١٧م)، **مجلة العلوم القانونية والسياسية**، م١١، العدد٣، (ديسمبر ٢٠٢٠م)،

٣- هاشم البناء، **النسر الأسمر**، ط١، المطبعة الجديدة، دمشق، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

٤- سمو الأمير سعود بن هذلول (أمير مقاطعة قصيم)، **تاريخ ملوك ال سعود**، قدّم له وأشرف على طبعه. الشّيخ محمد العبودي، ط١، (١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م مطابع الرياض).

٥- هوسيه ارنولد، **مذكرات ارنولد السويسري المشرف على ضيافة قصور الملك سعود بن عبد العزيز ال سعود (١٩٥٦-١٩٦٢م)**، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٦.

٦- هارولد.س. ارمسترونج، عبد **العزيز آل سعود سيد الجزيرة العربية**، ترجمة وتقديم. يوسف نور عوض، مصر، ١٩٩١م.

٧- سلمان بن سعود بن عبد العزيز، **تاريخ الملك سعود بن عبد العزيز الوثيقة والحقيقة**، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٥م.

٨- أحمد عبد الغفور عطار، **سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية**، شركة ستاندرد للطباعة، ١٣٦٦هـ.

٩- **مختارات من الخطب الملكية**، دارة الملك عبد العزيز، ١٤١٩هـ، ص ١٩٨.

١٠- حصّة بنت جمعان الهلالي الزهراني، **التعليم في عهد الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود: دراسة تاريخيّة وثائقيّة (١٣٧٣- ١٣٨٤هـ/ ١٩٥٣- ١٩٦٤م)**، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠٠٦م.

١١- أحمد بن عبد المحسن العسّاف، **الملك سعود شجاعة الحماية وجرأة البناء**.

١٢- محمد السلاح الصحفي الطيار، **الملك سعود مات الملك عبد العزيز عاش الملك سعود**، مطبعة الشرق، حلب، سوريا، ١٣٧٣هـ.

١٣- ناصر بن محمد الجهيمي، **إنسانية الملك سعود من خلال نماذج من رسائله وبرقياته المحفوظة في مركز الوثائق** بدارة الملك عبد العزيز.

١٤- محمد أمين التميمي: **لماذا أحببت ابن سعود**، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، د.ت.

١٥- موقع الملك سعود بن عبدالعزيز. **سيرة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود**. علي بن عثمان الزندي. النادي الأدبي بمنطقة الباحة. ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

١٦- فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز، **التطور السياسي في المملكة العربية السعودية وتقييم مجلس الشورى**، تقديم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز، ط١، ٢٠٠٢م.

١٧- فهد بن عبد الله السماري، **مكتبة الملك سعود بن عبد العزيز**، دارة الملك عبد العزيز، (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٦م).

١٨- عبدا لله سعود القباع، **العلاقات السعودية اليمنية**، ط١، الرياض ١٩٨٦م.

١٩- جمال زكريا قاسم، **العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود (١٣٧٣- ١٣٨٤هـ/ ١٩٥٣-١٩٦٤م)**.

٢٠- زيارة جلالة الملك سعود بن عبد العزيز للولايات المتحدة الامريكية عام ١٣٧٦هم ١٩٥٧م، **الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبد العزيز** بمدينة الرياض (٤- ٦ ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ ٢٥- ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٦م)، اصدار. دارة الملك عبد العزيز.

٢١- الياس ميسوم، "فهم الصراع على السلطة داخل العائلة السعودية المالكة (١٩٥٣- ٢٠١٧م)"، **مجلة العلوم القانونية والسياسية**، م١١، العدد٣، (ديسمبر ٢٠٢٠م)، ص ص ١٧٨- ١٩٩.

٢٢- فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، **موجز تاريخ الدولة السعودية (١١٥٧هـ- ١٧٤٤م/ ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م)**، ط١، الرياض، ٢٠١٨م.

٢٣- فهد بن محمد السليم، **جهود أئمة آل سعود وملوكهم في نشر العقيدة السلفية والدفاع عنها من عهد الامام محمد بن سعود رحمه الله الى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيزوفقه الله**، اشراف. أد. يوسف بن محمد السعيد، ج١، ١٤٣٠هـ.

٢٤- إبراهيم الشورى، **جلالة الملك سعود والحرمين الشريفين**، ط١، دار الكتاب العربي، القاهرة، د.ت.

٢٥- قاسم بن خلف الرويس، **إنسانية سعود مو اقف ولمحات من سيرة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود.**

٢٦- عبد الله بن عبد الرحمان الحيدري، **الحركة الأدبية في عهد الملك سعود (١٣٧٣- ١٣٨٤هـ/ ١٩٥٣- ١٩٦٤م)**.

٢٧- **الرياض في عهد جلالة الملك سعود**، مطابع الجزيرة، الرياض، ٤٨ص.

٢٨- فهد بن محمد السليم، **جهود أئمة آل سعود وملوكهم في نشر العقيدة السلفية والدفاع عنها من عهد الامام محمد بن سعود رحمه الله الى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيزوفقه الله**، اشراف. أد. يوسف بن محمد السعيد، ج١، ١٤٣٠هـ.

٢٩- **مجموعة رسوم تذكارية لزيارة صاحب السمو الملكي الأمير سعود آل سعود** ولي عهد المملكة العربية السعودية الى الظهران خلال شهر يناير ١٩٥٠م، الرياض، ٢٠٠٦م.

٣٠- جوزيف كشيشيان، **الخلافة في العربية السعودية**، ترجمة. غادة حيدر، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٢م.

٣١- فهدة بنت سعود بن عبد العزيز ال سعود، **الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبد العزيز** (٤- ٦ ذو القعدة ١٤٢٧هـ) **توثيق تاريخ الملك سعود بن عبد العزيز وأهميته للتاريخ السعودي: دراسة استرشادية أولية**، دارة الملك عبد العزيز، الرياض.

قائمة الكتب التي كتبت عن الملك سعود (ولقصر الوقت لم نتمكن من استكمال مراجعتها وتحليلها):

١- سامية بنت سليمان الجابري، **مجالات التعاون السعودي المصري في عهد الملك سعود بن عبد العزيز (١٣٧٣- ١٣٨٤هـ/ ١٩٥٣- ١٩٦٤م):** ماجستير في التاريخ الحديث، اشراف. أد. عبد اللطيف بن عبد الله بن دهيش، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، (١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).

٢- **تسعون عاما من النماء والعطاء**، إدارة الاتصال المؤسسي، المركز الإعلامي، الرياض ٢٠٢٠م.

٣- عمر عثمان الخليسي، **العلاقات المصرية السعودية (١٩٥٦- ١٩٧٣م)**، رسالة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٧٩م.

٤- فاطمة علي عبد الله العواد، **العلاقات السعودية المصرية (١٣٥٥- ١٣٧٦هـ/ ١٩٣٦- ١٩٥٦م)**، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، جدة، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٥- صلاح العقاد، **المشرق العربي المعاصر دراسة تاريخية سياسية**، القاهرة، ١٩٩٣م.

٦- صلاح الدين المختار، **تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها**، ج٢، بيروت.

٧- **المملكة العربية السعودية في عهدها الحاضر**، اصدار المديرية العامة والإذاعة والصحافة والنشر، الرياض ١٣٧٦هـ.

٨- عبد الحميد شلبي، **التنسيق بين مصر والسعودية لمواجهة سياسة الأحلاف الغربية.**

٩- حافظ وهبه، **جزيرة العرب في القرن العشرين**، لندن ١٩٣٥م.

١٠- أمين الريحاني، **ملوك العرب رحلة في البلاد العربية** (مزينة برسوم وخرائط)، ط٤، دار الريحاني، بيروت، ١٩٦٠م.

١١- خير الدين الزركلي، **شبه جزيرة العرب في عهد الملك عبد العزيز**، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٥م.

١٢- أحمد علي، **ال سعود**، مكة المكرمة، (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م).

١٣- محمد السلاح، **سعود والعاملين بالمملكة العربية السعودية**، مطبعة شبرا، مصر، د.ت.

١٤- أمين سعيد، **أمجاد آل سعود**، مطابع دار التعاون، القاهرة، ١٩٦٠م.

١٥- أمين سعيد، **تاريخ الدولة السعودية: عهد سعود بن عبد العزيز**، ط١، م٣، بيروت، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

١٦- عبد الوهاب فتال، **جزيرة وملك: دراسة وتحليل**، دار الريحاني، بيروت، ١٩٦٤م.

١٧- رشدي ملانيازي، **اللقاء العظيم بين صاحب الجلالة الملك سعود الأول وسيادة الرئيس جمال عبد الناصر**.

١٨- **الجاليات الإسلامية في أمريكا ونشاطها في مختلف الحقول في عهد الملك سعود**.

١٩- محمد السلاح الصحفي الطيار، **الأمير سعود قائد الحج الأكبر**.

٢٠- **مذكرات الجنرال ازنهاور الشخصية**، ١٩٦٥م.

٢١- سليم واكيم، **من جزيرة العرب الى بلاد الاغريق: تاريخ الملك سعود**، مطبعة سيفن اوستن وابنائه، هارتفورد، إنجلترا، ١٩٦٦م.

٢٢- سليمان بن عبد الله بن حمود أبا الخيل، الف**قه الإسلامي في عهد أبناء الملك عبد العزيز سعود وفيصل وخالد وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز**، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٢٣- عماد الدين محمد شريف، **في ذمة التاريخ جلالة الملك سعود**، ٢٠٠٣م (جزأين).

٢٤- صالح عون بن هاشم الغامدي، **جلالة الملك سعود بن عبد العزيز** (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).

٢٥- فهدة بنت سعود، **التاريخ المصور للملك سعود بن عبد العزيز** (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

٢٦- الرشيد مضاوي، **تاريخ العربية السعودية بين القديم والحديث**، ترجمة. عبد الاله النعيمي، ط٢، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٢م.

٢٧- غسان سلامة، **السياسة الخارجية السعودية منذ عام ١٩٤٥م**، معهد الانماء العربي، بيروت، ١٩٨٠م.

٢٨- روبرت ليسي، **المملكة من الداخل: تاريخ السعودية الحديث الملوك المؤسسة الدينية الليبراليون والمتطرفون**، ترجمة، خالد العوض، ط٤، مركز المسبار للدراسات والبحوث، دبي، ٢٠١٤م.

٢٩- محمد الهواري، **الملك سعود بن عبد العزيز ال سعود ودوره في الصراع العربي الإسرائيلي**.

٣٠- رابح لطفي جمعة، **حالة الامن في عهد الملك عبد العزيز**، الرياض، ١٩٨٢م.

٣١- غالب عوض العتيبي، **المملكة العربية السعودية مسيرة دولة وسيرة رجال**، مكتبة المعارف، بيروت، ١٤١٩هـ.

32- Georges Lipsky, **Saoudi arabia its people, its society, its culture**, New York, 1959.

33- Benoist Mechin Jacques, **Le roi Saoud**, ed. Albin Michel, Paris, 1960.

34- Benoist Mechin Jacques, **Arabian destiny**, translated by Denis Weaver, London, Elek books 1952.

35- Fr**om arab nationalism to OPEC : Eisenhower, King Saiud and the making of US Saoudi relations**, Nathan.J.Citino, Indiana university press, 2002 .

36- Al-Rachid I brahim, **The struggle between the two princes**, Documentary publications, Chapel Hill, N.C. USA.

37- Sarah Yizraeli, **The remaking of Saoudi Arabia**, Dyan center papers, 1997.

ملحق الصور(تمّ انتقاؤها من بين عدد كبير جدا من الصوروالوثائق التي جمعتها)

TATES AIR FORC

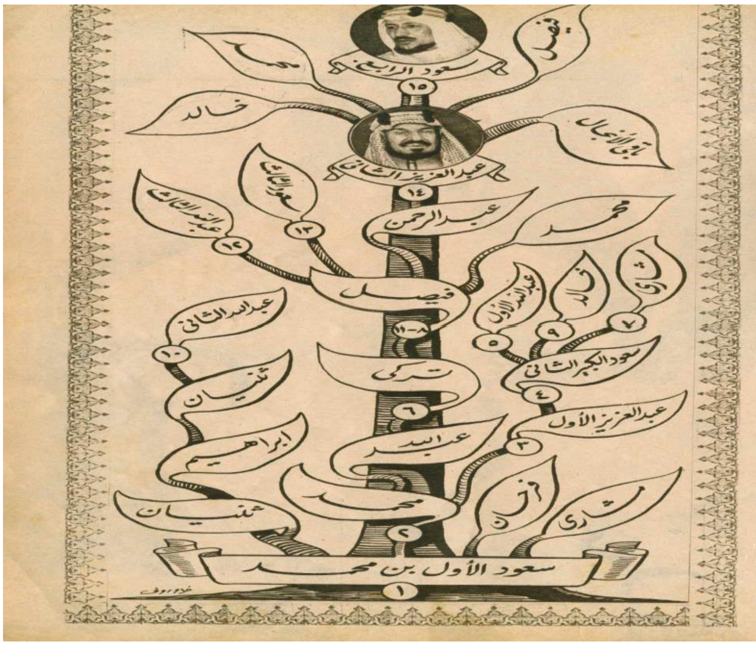

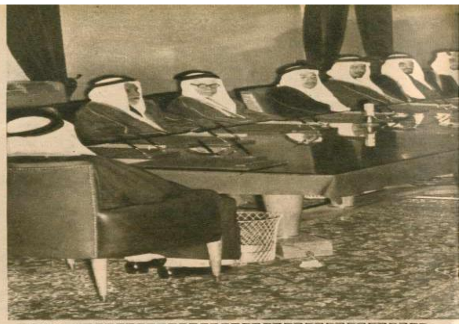

الأسرة السعودية من أكبر الأسر

مؤسس الملك السعودى هو الامير « سعود بن محمد » والامراء والملوك السعوديون هم :

الاول : سعود الاول ابن محمد ، توفى سنة ١١٣٧ هـ اى ١٧٢٤ م

الثاني : محمد بن سعود ، الذى تزوج ابنة عبد الوهاب

الثالث : عبد العزيز الاول ، ابن محمد ، قتل سنة ١٢١٨

الرابع : سعود الثانى ، الملقب بالكبير

الخامس : عبد الله الاول بن سعود ، وقد اسر وقتله السلطان العثمانى

السادس : تركى بن عبد الله بن محمد بن سعود ، وهو الذى انتقلت به الامارة الى فرع الاسرة الثانى ، وقد قتله أحد ابناء عمه

السابع : مشارى بن سعود ، الذى لم ينعم بالامارة لان فيصل بن تركى اسرع للاخذ بثار ابيه ، فقتل القاتل واسترجع الامارة

الثامن : فيصل بن تركى بن عبد الله ، الذى واجه خطر الضغط العثمانى — المصرى ، فتنحى عن الامارة سنة ١٢٥٢ هـ — ١٨٣٧ م

التاسع : خالد بن سعود ، وقد حكم فى ظل الحماية العثمانية مدة سنتين ، وخلعه قومه وولوا مكانه عبد الله بن ثنيان

العاشر : عبد الله الثانى ابن ثنيان بن ابراهيم بن ثنيان بن سعود الاول : لم يبق طويلا ، فقد استرجع فيصل بن تركى الحكم منه

الحادى عشر : فيصل بن تركى « للمرة الثانية »

الثانى عشر : عبد الله الثالث ابن فيصل بن تركى ، وقد اشتد النزاع بينه وبين أخيه سعود ، وتقاتل الاخوان ، وتناوبا الحكم

الثالث عشر : سعود الثالث ابن فيصل بن تركى ، وهو الذى تناوب الحكم مع اخيه الى ان افلت الزمام من يد الاسرة ، فمات سعود وعبد الله ، وفر عبد الرحمن الى الكويت

الرابع عشر : عبد العزيز الثانى ابن عبد الرحمن الفيصل ، وهو الذى استرجع الملك بحد السيف ، وانشأ المملكة العربية السعودية

الخامس عشر : سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ويرجع نسب الاسرة السعودية الى عدنان

ورث جلالة الملك سعود التقى والورع عن آبائه واجداده : وهو هنا يؤدى الصلاة مع لفيف من رجال حاشيته ، فى المصلى الخاص داخل قصر « الناصرية » فى الرياض

مملكة السيف والعدل والذهب الأسود!

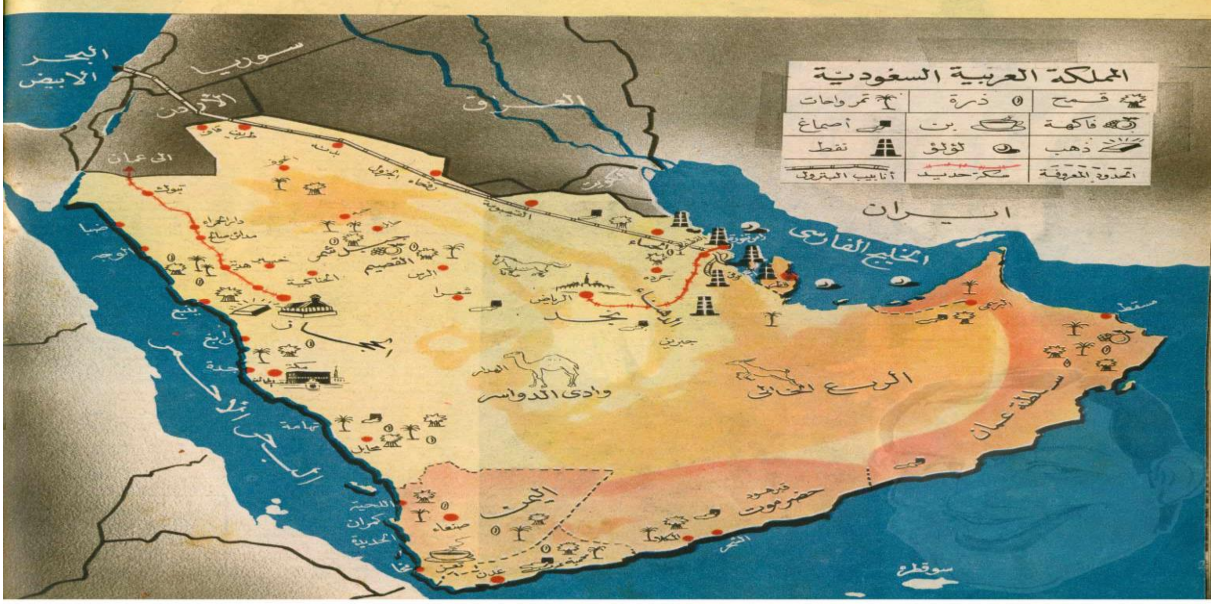

جلالة الملك سعود عند تشريفه لإدارة الطباعة والصحافة والنشر ، ويرى جلالته يستمع الى شرح سعادة السيد احمد عبيد مدير عام الإذاعة

يعتز « المصور » بان يسجل فى صفحات هذا العدد الخاص ، هذه الصورة الفريدة التى تمثل وزراء المملكة العربية السعودية فى الجلسة التاريخية التى عقدها اول مجلس للوزراء برياسة الملك سعود فى الرياض أخيرا . ويعتبر هذا الحدث التاريخى ، الذى يقرره « المصور » بتسجيله ، بداية مهد النهضة فى حياة المملكة العربية السعودية

مضى الزمن الذى كانت فيه المرأة ترفض كل علاج ، وهذه سيدة فى طريقها الى قاعة الفحص فى احد المستشفيات ، وقد احاطت بها الممرضات ، ان سيدات الحجاز يرحبن بخدمات الطب

معركة حاسمة ضد الأمية

احد اجهزة التعليم الحديثة ... وهذا الجهاز العجيب رئة صناعية

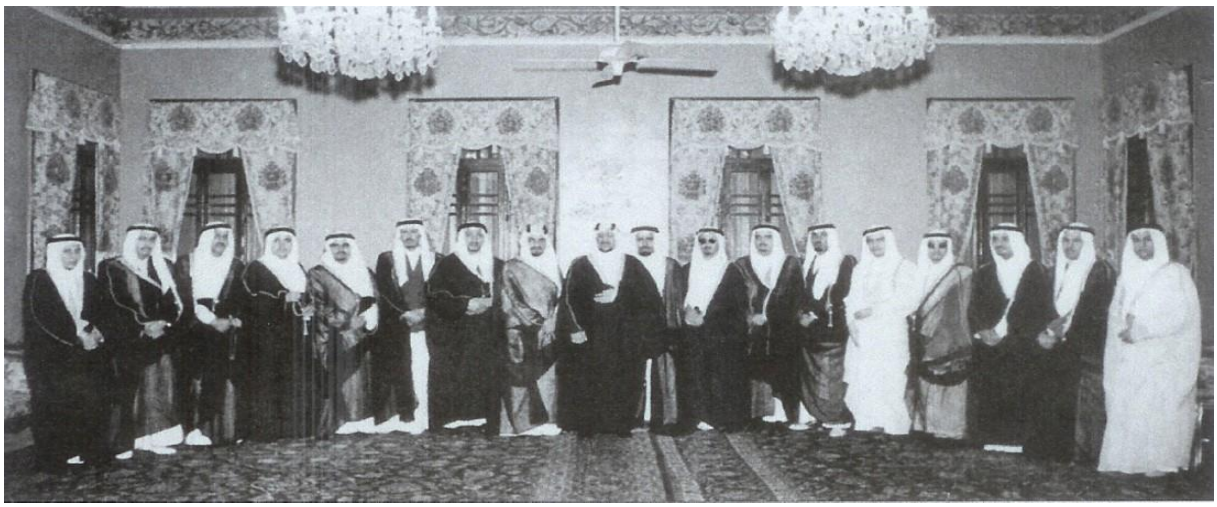

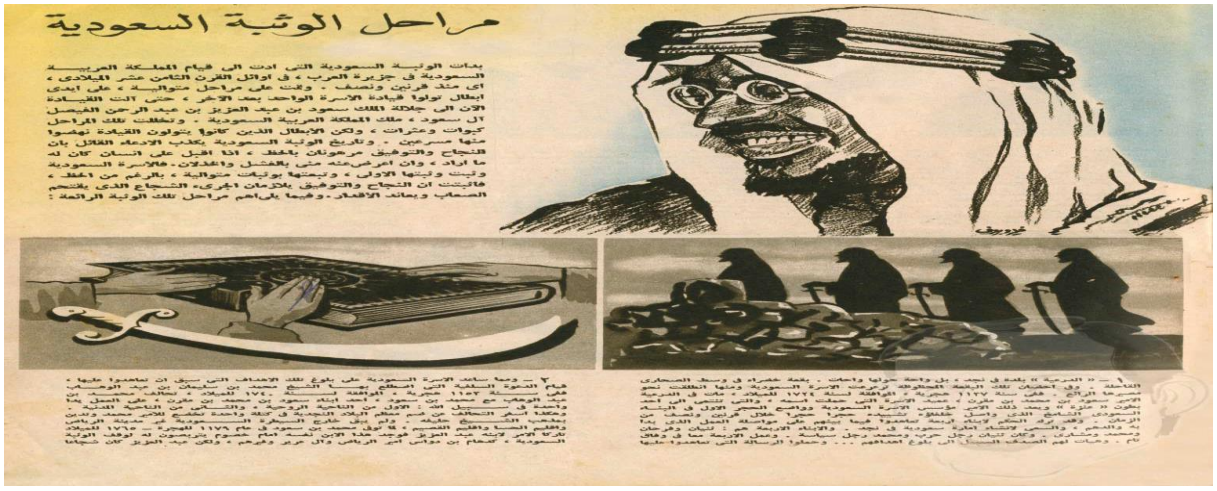
مراحل الوثبة السعودية

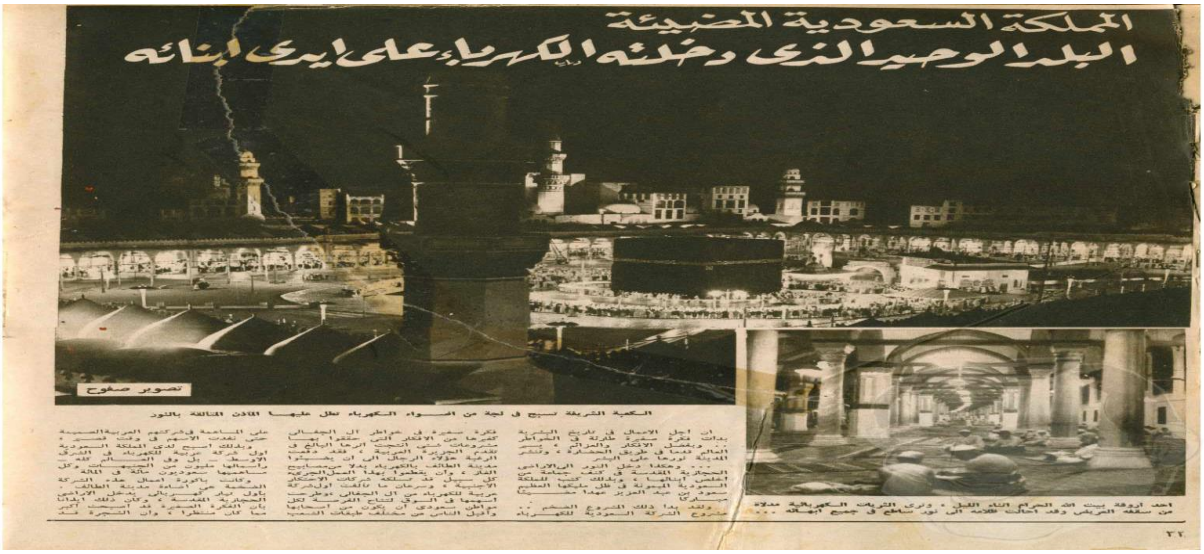
المملكة السعودية المضيئة
البلد الوحيد الذى وهبته الكهرباء على ايدى ابنائه
تصوير صفوح

من اشهر تقاليد الفروسية فى المملكة العربية السعودية ، رقصة " العرضة " — اى رقصة الحرب — وهذه صورة فريدة التقطها « المصور » للسمو الامراء وعلى راسهم ولى العهد الامير فيصل يقومون برقصة الحرب ! المعروف عن الملك سعود انه يطرب للنكتة ، وينشرح صدره امام كل شىء ظريف وجميل ، وهو فى هذه الصورة يبتسم بل يضحك من القلب ووراءه ولى العهد الامير فيصل وبعض اخوانه الامراء ورجال الحاشية ...

« فيلم ملون تصوير احمد سليمان »

الملك سعود يتحدث إلى " المصور "

- إننى أدعو العرب الى مؤتمر شعبى
- إن القضية المصرية هى قضيتنا

اوفد « المصور » مندوبه الاستاذ سليم اللوزى ، الى المملكة العربية السعودية ... وهناك حظى بمقابلة جلالة الملك سعود ، وتفضل جلالته فتبسط معه فى الحديث ، وقد مندوبنا يقول :

ولىُّ العهد ... جامع الشمل و القلوب

كان جلالة الملك الراحل عبد العزيز آل سعود ، يؤرخ مولد أبنائه بالوقائع والمعارك الفاصلة فى حياة ملكه الذى أقامه بحد السيف ، فكان يقول — رحمة الله عليه — « ولد سعود يوم فتح الرياض ، وفيصل يوم ذبحة ابن رشيد ، ومحمد يوم الحسا ، وخالد يوم تراب الخ ... »

والأمير فيصل ولى العهد ، أكبر أخوة الملك ، وهو اليوم فى التاسعة والأربعين من عمره ، فقد ولد فى الرياض بعد فتحها سنة ١٩٠٦ — ١٣٢٤ هجرية .. وجده لأمه هو الشيخ عبد الله عبد اللطيف من أشهر علماء الرياض ، وأقرب مستشارى الملك الراحل الى قلبه !

الجد والاستاذ

وكان أستاذ فيصل ، جده العالم الشيخ عبد الله ابن عبد اللطيف ، الذى لقنه مبادىء العلم والدين والفقه والتشريع وسير الخلفاء الراشدين وتطور الممالك الاسلامية ...

الامير الغازى

وفى عام ١٩١٩ وكان فيصل فى الرابعة عشرة من عمره ، أرسله والده فى رحلة دراسية الى ميادين القتال فى أوروبا ...

جامع الشمل !

رحلات الى العالم

مأثورات

نهج الخلفاء

« كونوا لله قبل كل شىء ، ثم كونوا لامتكم ووطنكم »

من التقاليد ان يقبل الصغير يد الكبير ، وفى الصورة ولى العهد يقبل يد اخيه الملك

٣٧

الكعبة الشريفة تسبح فى لجة من الضوء الكهربائى تظل عليها الاذن الناطقة بالنور

اللاجئون ضيوف الملك

لما انقض الجيش السورى على العقيد اديب الشيشكلى ، وحملت انقلاب المعروف فى سوريا ، فى أواخر شهر فبراير الماضى ، ذهب الشيشكلى الى لبنان ، حيث لجأ الى السفارة السعودية ، وطلب من سفيرها مخابرة الملك سعود ، للسماح له بالسفر الى الرياض كلاجىء سياسى . واجابه الملك الى طلبه . ولكنه اشترط عليه ان لايشتغل بالسياسة ، وذلك صيانة لحسن العلاقات بين المملكة السعودية وسوريا . واديب الشيشكلى يقيم الآن فى الرياض ، التى نقل اليها من بيروت فى طائرة خاصة ، ارسلها اليه الملك سعود

ومن اروع ماحدث فى اول عهد عبد العزيز آل سعود ، « سلطان » نجد فى ذلك الوقت ، انه على الرغم من آل الرشيد فى اوائل القرن العشرين ، وقيام سلطنة نجد السعودية ، تشتت اسرة آل الرشيد واصبحت ارملة ابن الرشيد وابناؤها فى حالة من العوز والكرب . وتحركت عوامل النخوة العربية فى صدر عبد العزيز آل سعود ، الفاتح المنتصر ، فتزوج ارملة خصمه ، وتبنى ابناءها ، واعطاهم جميع الحقوق التى لابنائه ، وعاشوا منذ ذلك الوقت فى كنفه معززين مكرمين ، كأنهم من افراد اسرته !..

وبعد انهيار المانيا فى اواخر الحرب العالمية الاخيرة ، ودخول جيوش الحلفاء الارض الالمانية ، واضطرار كثيرين من اللاجئين الى المانيا للرحيل منها سريعين ، وصل الى الرياض ناصر سورى بصحبته اثنان من العربان فوطئ بين يديه ، ورفع الرجل النقاب عن وجهه ، وقال : « انا رشيد عالى الكيلانى ، جئتك ياعبد العزيز مستجيرا ! » ، فاجاب الملك على الفور : « لقد اجرناك فانت ضيفنا على الرحب والسعة ! » ، ومنذ ذلك الوقت ، يقيم فى الرياض ، كلاجىء سياسى ، رئيس الوزارة العراقية الاسبق رشيد عالى الكيلانى ، الذى قاد فى سنة ١٩٤٠ ثورة بلاده على الانجليز ، واوشك ان يقضى عليهم فى الشرق قضاء تاما ...

ولجأ كثيرون من رجال العرب الى رحاب الملك السعودى بعد ثورة سوريا سنة ١٩٢٥ ، وثورات فلسطين المتعاقبة ، منهم القائد فوزى القاوقجى ، والسيد جمال الحسينى رئيس الهيئة العربية العليا السابق ، وأخيرا فقد تولى الشيشكلى رياسة الدولة فى سوريا ، رحل الى الرياض الزعيم فوزى سلو ، الرئيس الذى نحى للشيشكلى ، فرحب به الملك عبد العزيز واتخذه مستشارا خاصا . وقد اجتمع الآن فى صعيد واحد : سلو والشيشكلى !

رشيد عالى الكيلانى

جمال الحسينى

اديب الشيشكلى

فوزى سلو

المستر ديفيز نائب الرئيس الاداري يستقبل صاحب السمو الملكي الامير سعود آل سعود خلال الحفلة التي قامت بها شركة ارامكو

Mr. F. A. Davies, Executive Vice President, receives H.R.H. Amir Saud Al Saud at Aramco receptor.

تقديم الكأس الى رئيس الفرقة الرابحة في لعبة كرة القدم

Presentation of the trophy to the captain of the winning soccer team.

صاحب السمو الملكي الامير سعود آل سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية

H.R.H. Amir Saud Al Saud, Crown Prince of Saudi Arabia.

حضرة صاحب الجلالة الملك سعود وهو يضغط على الزر الكهربائى ايذانا بافتتاح المحطة ...

صاحب السمو الملكى الامير سعود آل سعود وهو يحتضن طفليه الصغيرين
H.R.H. Amir Saud Al Saud and two of his younger children.

الملك يقول: «يجب ان يجتمع العرب، وينظروا فى أمورهم المفككة»

جلالة الملك سعود يحف به مؤسسو الشركة السعودية للكهرباء من آل الجفالى ، وهم
الى يمين جلالته الشيخ ابراهيم والى اليسار وقف الشيخ احمد الجفالى

فهرس البحث

مقدمة

التعريف بشخصيّة الملك سعود بن عبد العزيز(١٩٠٢- ١٩٦٩م)

٥- **الأصول، الميلاد والنشأة**

٦- **التنشئة الاجتماعية والثقافية**

٧- **المرجعيات الفكرية والمشارب الدينية**

٨- **الوفاة والاثر**

المسار السّياسي للملك سعود بن عبد العزيز قبل تولّيه الحكم

١-مشاركاته الحربية

٢-ولايته العهد

٣-زياراته الدبلوماسية

الملك سعود بن عبد العزيز على رأس المملكة (١٩٥٣- ١٩٦٤م)

٤- **جوانب من سياسته الداخلية**

- **على مستوى التنظيم الإداري:**
- **على مستوى الخيار الاقتصادي**
- **على مستوى الإصلاح الاجتماعي**
- **على مستوى ترقية التعليم**
- **على مستوى تدبير الشأن الديني**

٥- **جوانب من سياسته الخارجية**

- **على المستوى الإقليمي العربي والإسلامي**
- **على المستوى الدولي**

٦- **جوانب من التحديات التي واجهته**

الملك سعود بن عبد العزيز في الذاكرة التاريخية

١- **صفاته ومآثره**

٢- **مكانته وعلاقاته**

٣- **قراءة في منجزاته الحضارية**

٤- **بعض ما كتب عنه**

الخاتمة والتوصيات

القائمة الببليوغرافية المعتمدة وقائمة الكتب التي كتبت عن الملك سعود

ملحق الصور

- تمّ بفضل الله-